نَظْمُ

حَدَائِقِ الْفُصُولِ وَجَوَاهِرِ الْـأُصُولِ

الْـمَعْرُوفُ بِـ (الْعَقِيدَةِ الصَّلَاحِيَّةِ)

لِلْإِمَامِ تَاجِ الدِّينِ مُـحَمَّدِ بْنِ هِبَةِ اللَّـهِ الْـمَكِّيِّ الْـحَمَوِيِّ

الْأَشْعَرِيِّ الْـمُتَوَفَّىٰ سَنَةَ ٥٩٩هـ

ضَبْطُ وَتَنْسِيقُ الشَّيْخِ

نَاصِرِ عِبْدِ اللَّـهِ دُسُوقِيِّ إِبْرَاهِيمَ رَحِيمٍ

(الْـمُجَدِّدُ لِلتُّرَاثِ)

٢٠٢٤م


الله


الشَّيْخُ نَاصِرٌ
الْأَزْهَرِيُّ الْأَشْعَرِيُّ
(الْمُجَدِّدُ لِلتُّرَاثِ)



صُورَةُ الشَّيْخِ نَاصِرٍ (الْـمُجَدِّدُ لِلتُّرَاثِ)

وَخَادِمُ هَـٰذَا النَّظْمِ الْـمُبَارَكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْـحَمْدُ لِلَّٰهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُـحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّٰهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاهُ، وَبَعْدُ،،،

فَهَٰذِهِ قَصِيدَةٌ صَنَّفَهَا الْإِمَامُ تَاجُ الدِّينِ مُـحَمَّدُ بْنُ هِبَةِ اللَّٰهِ الْـمُتَوَفَّىٰ سَنَةَ ٥٩٩هـ، وَأَهْدَاهَا لِلسُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينِ الْأَيُّوبِيِّ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا وَأَمَرَ بِتَعْلِيمِهَا حَتَّىٰ لِلتَّلَامِيذِ فِي الْـمَدَارِسِ، وَصَارَتْ تُسَمَّىٰ فِيمَا بَعْدُ بِـ (الْعَقِيدَةِ الصَّلَاحِيَّةِ) نِسْبَةً إِلَىٰ صَلَاحِ الدِّينِ الْأَيُّوبِيِّ، وَقَدْ أَوْلَاهَا السُّلْطَانُ صَلَاحُ الدِّينِ عِنَايَةً كَبِيرَةً، لِأَنَّهَا تَتَضَمَّنُ بَيَانَ مُعْتَقَدِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْـجَمَاعَةِ مِنْ أَنَّ اللَّٰهَ مَوْجُودٌ بِلَا مَكَانٍ، وَأَنَّهُ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ، وَلَا يَـجْرِي شَيْءٌ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَإِرَادَتِهِ، وَأَنَّهُ ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الأنبياء: ٢٣]، وَإِثْبَاتُ أَنَّ اللَّٰهَ خَالِقٌ لِأَعْمَالِ وَأَفْعَالِ الْعِبَادِ، مَعَ الْإِقْرَارِ بِالْبَعْثِ وَالْـحَشْرِ، وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَنَعِيمِهِ، وَأَنَّ الْـجَنَّةَ حَقٌّ... وَغَيْرُ ذَٰلِكَ مِنَ الْـمَسَائِلِ.

* * *

نِسْبَةُ الْعَقِيدَةِ الصَّلَاحِيَّةِ لِصَلَاحِ الدِّينِ الْأَيُّوبِيِّ

قَالَ جَلَالُ الدِّينِ السُّيُوطِيُّ فِي [الْوَسَائِلُ فِي مُسَامَرَةِ الْأَوَائِلِ] مَا نَصُّهُ:

«فَقَدْ كَانَ السُّلْطَانُ صَلَاحُ الدِّينِ الْأَيُّوبِيُّ رَحِمَهُ اللَّٰهُ -كَمَا وَصَفَهُ أَصْحَابُ

التَّرَاجِمِ- شَافِعِيَّ الْمَذْهَبِ، أَشْعَرِيَّ الِاعْتِقَادِ، وَقَدْ كَانَ لَهُ اعْتِنَاءٌ خَاصٌّ بِنَشْرِ عَقِيدَةِ الْإِمَامِ الْأَشْعَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَقَدْ أَمَرَ السُّلْطَانُ صَلَاحُ الدِّينِ الْأَيُّوبِيُّ الْمُؤَذِّنِينَ فِي وَقْتِ التَّسْبِيحِ أَنْ يُعْلِنُوا بِذِكْرِ الْعَقِيدَةِ الْأَشْعَرِيَّةِ، فَوَظَّفَ الْمُؤَذِّنِينَ عَلَىٰ ذِكْرِهَا كُلَّ لَيْلَةٍ»اهـ.

وَقَدْ كَانَ السُّلْطَانُ صَلَاحُ الدِّينِ ﷺ حَافِظَ الْقُرْءَانِ، وَحَافِظَ كِتَابِ [التَّنْبِيهِ] فِي الْفِقْهِ الشَّافِعِيِّ، وَحَافِظَ كِتَابِ [الْحَمَاسَةِ]؛ وَكَانَ دَيِّنًا وَرِعًا غَازِيًا مُجَاهِدًا تَقِيًّا.

وَلَمَّا كَانَ لِلسُّلْطَانِ الْمَذْكُورِ صَلَاحِ الدِّينِ الْأَيُّوبِيِّ ﷺ هَٰذَا الِاهْتِمَامُ بِعَقِيدَةِ الْإِمَامِ الْأَشْعَرِيِّ.. أَلَّفَ الشَّيْخُ النَّحْوِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ هِبَةِ اللَّٰهِ هَٰذِهِ الرِّسَالَةَ وَأَسْمَاهَا: [حَدَائِقَ الْفُصُولِ وَجَوَاهِرَ الْأُصولِ] وَأَهْدَاهَا لِلسُّلْطَانِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا، وَأَمَرَ بِتَعْلِيمِهَا حَتَّىٰ لِلصِّبْيَانِ فِي الْكُتَّابِ، وَصَارَتْ تُسَمَّىٰ فِيمَا بَعْدُ بِـ (الْعَقِيدَةِ الصَّلَاحِيَّةِ) نِسْبَةً إِلَىٰ السُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينِ الْأَيُّوبِيِّ ﷺ ، وَاسْتَمَرَّ ذَٰلِكَ مُدَّةً طَوِيلَةً حَتَّىٰ بَعْدَ وَفَاتِهِ كَمَا ذَكَرَ السُّيُوطِيُّ.

وَفِي الرِّوَايَاتِ وَالْآثَارِ عَنْ نِسْبَةِ الْعَقِيدَةِ الصَّلَاحِيَّةِ إِلَىٰ زَمَانِ صَلَاحِ الدِّينِ.. يَقُولُ الْقَاضِي بَهَاءُ الدِّينِ ابْنُ شَدَّادٍ (تُ٦٣٢هـ) فِي كِتَابِهِ [النَّوَادِرُ السُّلْطَانِيَّةُ وَالْمَحَاسِنُ الْيُوسُفِيَّةُ]:

«... وَكَانَ» أَيِ: السُّلْطَانُ صَلَاحُ الدِّينِ «حَسَنَ الْعَقِيدَةِ، كَثِيرَ الذِّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَىٰ؛ قَدْ أَخَذَ عَقِيدَتَهُ عَلَىٰ الدَّلِيلِ بِوَاسِطَةِ الْبَحْثِ مَعَ مَشَايِخِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَأَكَابِرِ الْفُقَهَاءِ، وَفَهِمَ مِنْ ذَٰلِكَ مَا يَحْتَاجُ إِلَىٰ تَفَهُّمِهِ، بِحَيْثُ كَانَ إِذَا جَرَىٰ الْكَلَامُ بَيْنَ يَدَيْهِ.. يَقُولُ فِيهِ قَوْلًا حَسَنًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِعِبَارَةِ الْفُقَهَاءِ، فَتَحَصَّلَ مِنْ ذَٰلِكَ سَلَامَةُ عَقِيدَتِهِ عَنْ كَدَرِ

التَّشْبِيهِ، غَيْرَ مَارِقٍ سَهْمُ النَّظَرِ إِلَىٰ التَّعْطِيلِ وَالتَّمْوِيهِ، جَارِيَةً عَلَىٰ نَمَطِ الِاسْتِقَامَةِ، مُوَافِقَةً لِقَانُونِ النَّظَرِ الصَّحِيحِ، مَرْضِيَّةً عِنْدَ أَكَابِرِ الْعُلَمَاءِ.

وَكَانَ قَدْ جَمَعَ لَهُ الشَّيْخُ قُطْبُ الدِّينِ النَّيْسَابُورِيُّ عَقِيدَةً تَجْمَعُ جَمِيعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي هَٰذَا الْبَابِ، وَكَانَ مِنْ شِدَّةِ حِرْصِهِ عَلَيْهَا.. يُعَلِّمُهَا الصِّغَارَ مِنْ أَوْلَادِهِ حَتَّىٰ تَرْسُخَ فِي أَذْهَانِهِمْ فِي الصِّغَرِ، وَرَأَيْتُهُ وَهُوَ يَأْخُذُهَا عَلَيْهِمْ، وَهُمْ يُلْقُونَهَا مِنْ حِفْظِهِمْ بَيْنَ يَدَيْهِ...».

* * *

نُبْذَةٌ عَنِ الْمُؤَلِّفِ

قَالَ عَنْهُ تَاجُ الدِّينِ السُّبْكِيُّ فِي طَبَقَاتِهِ:

«كَانَ فَقِيهًا، فَرَضِيًّا، نَحْوِيًّا، مُتَكَلِّمًا، أَشْعَرِيَّ الْعَقِيدَةِ، إِمَامًا مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، إِلَيْهِ مَرْجِعُ أَهْلِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ فِي فَتَاوِيهِمْ، وَلَهُ نَظْمٌ كَثِيرٌ، مِنْهُ أُرْجُوزَةٌ سَمَّاهَا: [حَدَائِقَ الْفُصُولِ وَجَوَاهِرَ الْأُصُولِ]، صَنَّفَهَا لِلسُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينِ، وَهِيَ حَسَنَةٌ جِدًّا، نَافِعَةٌ، عَذْبَةُ النَّظْمِ»اهـ.

* * *

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١- أَفْتَتِحُ الْمَقَالَ (بِسْمِ اللَّٰهِ) وَأَكِلُ الْأَمْرَ إِلَىٰ الْإِلَٰهِ
٢- (وَأَحْمَدُ اللَّٰهَ) الَّذِي قَدْ أَلْهَمَا بِفَضْلِهِ دِينًا حَنِيفًا قَيِّمَا
٣- حَمْدًا يَكُونُ مُبَلِّغِي رِضْوَانَهْ فَهْوَ إِلَٰهِي خَالِقِي سُبْحَانَهْ
٤- (ثُمَّ أُصَلِّي) بَعْدَ حَمْدِ الصَّمَدِ (عَلَىٰ النَّبِيِّ) الْمُصْطَفَىٰ (مُحَمَّدِ)
٥- (وَأَسْأَلُ اللَّٰهَ) إِلَٰهَ الْخَلْقِ (هِدَايَةً إِلَىٰ) سَبِيلِ (الْحَقِّ)
٦- (فَهَٰذِهِ قَوَاعِدُ الْعَقَائِدِ) ذَكَرْتُ مِنْهَا مُعْظَمَ الْمَقَاصِدِ
٧- (نَظَمْتُهَا شِعْرًا) يَخِفُّ حِفْظُهُ وَفَهْمُهُ وَلَا يَشِذُّ لَفْظُهُ
٨- حَكَيْتُ فِيهَا أَعْدَلَ الْمَذَاهِبِ لِأَنَّهُ أَنْهَىٰ مُرَادِ الطَّالِبِ
٩- (جَمَعْتُهَا لِلْمَلِكِ) الْأَمِينِ (النَّاصِرِ) الْغَازِي (صَلَاحِ الدِّينِ)
١٠- عَزِيزِ مِصْرَ قَيْصَرِ الشَّامِ وَمَنْ مَلَّكَهُ اللَّٰهُ الْحِجَازَ وَالْيَمَنْ
١١- ذِي الْعَدْلِ وَالْجُودِ مَعًا وَالْبَاسِ (يُوسُفَ) مُحْيِي دَوْلَةِ الْعَبَّاسِ
١٢- (اِبْنِ) الْأَجَلِّ السَّيِّدِ الْكَبِيرِ (أَيُّوبَ) نَجْمِ الدِّينِ ذِي التَّدْبِيرِ
١٣- لَا زَالَتِ الْأَيَّامُ طَوْعَ أَمْرِهِ وَالسَّعْدُ يَسْعَىٰ مَعْ جُيُوشِ نَصْرِهِ
١٤- حَتَّىٰ يَنَالَ مُنْتَهَىٰ آمَالِهِ مُؤَيَّدًا مُمَتَّعًا بِآلِهِ
١٥- لَمَّا اسْتَفَاضَ فِي الْأَنَامِ مَيْلُهُ إِلَىٰ اعْتِقَادِ الْحَقِّ وَهْوَ أَهْلُهُ
١٦- حَكَيْتُ فِيهِ أَعْدَلَ الْمَذَاهِبِ إِذْ كَانَ أَنْهَىٰ مُنْتَهَىٰ الْمَطَالِبِ
١٧- مَحَّضْتُ كُتْبَ النَّاسِ وَاسْتَخْرَجْتُهَا لَا فَضْلَ إِلَّا أَنَّنِي ابْتَكَرْتُهَا

١٨- (لَقَّبْتُهَا حَدَائِقَ الْفُصُولِ) ثِمَارُهَا جَوَاهِرُ الْأُصُولِ
١٩- (وَهَا أَنَا أَبْدَأُ بِالْحَدِّ كَمَا بَدَا بِهِ) فِي الْقَوْلِ (مَنْ تَقَدَّمَا)
٢٠- لِأَنَّ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْحُدُودَا أَضَاعَ مِمَّا يَطْلُبُ الْمَقْصُودَا
٢١- (فَإِنْ رَأَيْتَ حُمْرَةً فِي خَطِّي) مُثْبَتَةً (فَهْيَ لِلَفْظِ شَرْطِ)
٢٢- أَوْ لَفْظِ حَدٍّ) فَانْفِ مَا عَدَاهُ وَحَرِّرِ اللَّفْظَ بِحَدٍّ أَدَاهُ
٢٣- (أَوْ نُكْتَةٍ) تَصْلُحُ أَنْ تُمَيَّزَا وَأَنَّ مَا فَعَلْتُهُ تَحَرُّزَا
٢٤- (أَوْ رَسْمِ فَصْلٍ) فَاعْرِفِ الْإِشَارَةْ إِذَا أَتَتْ كَيْ تُحْسِنَ الْعِبَارَةْ
٢٥- فَإِنَّمَا أَوْرَدتُّهُ اضْطِرَارَا وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَٰلِكَ اسْتِظْهَارَا

فَصْلٌ

٢٦- قَالَ شُيُوخُ هَٰذِهِ الطَّرِيقَةْ (لَا فَرْقَ بَيْنَ الْحَدِّ وَالْحَقِيقَةْ)
٢٧- (وَ)ذَكَرُوا (مَعْنَاهُمَا) مِنْ بَعْدُ مُسْتَوْعَبًا فِي كُلِّ مَا يُحَدُّ
٢٨- وَهَا أَنَا أَنْقُلُهُ وَأُوجِزُهْ (خَصِيصَةُ الشَّيْءُ الَّتِي تُمَيِّزُهْ)
٢٩- وَهَٰكَذَا إِنْ قِيلَ: مَا الشَّيْءُ؟ وَمَا مَائِيَّةُ الشَّيْءُ ؟ وَمَا مَعْنَاهُمَا؟
٣٠- وَالشَّيْءُ مِمَّا يَسْتَطِيعُ حَدَّهُ عَلَا عَلَى الْأَشْيَاءِ رَبِّي وَحْدَهُ
٣١- فَكُلُّهَا أَسْئِلَةٌ مُعَدَّدَةْ لَفْظًا وَفِي مَقْصُودِهَا مُتَّحِدَةْ

فَصْلٌ

٣٢- وَاعْلَمْ بِأَنَّ (الْحَدَّ وَصْفٌ رَاجِعُ) حَقًّا (إِلَى الْمَحْدُودِ) وَهْوَ قَاطِعُ

٣٣- (دُونَ كَلَامِ الْحَدِّ) فَاعْرِفْ لَفْظِي ... وَوَاظِبِ التَّكْرَارَ بَعْدَ الْحِفْظِ

٣٤- (وَانْفَرَدَ الْقَاضِي) لِسَانُ الْأُمَّةْ ... بِمَذْهَبٍ عَنْ مُعْظَمِ الْأَئِمَّةْ

٣٥- (فَقَالَ: إِنَّ الْحَدَّ وَصْفٌ رَاجِعُ ... إِلَىٰ كَلَامِ الْحَدِّ) وَهْوَ شَاسِعُ

فَصْلٌ

٣٦- وَأَبْلَغُ الْأَلْفَاظِ فِي التَّحْدِيدِ ... مَا قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالتَّوْحِيدِ

٣٧- وَذَاكَ مُخْتَارُ الْإِمَامِ الْأَوْحَدِ ... أَبِي الْمَعَالِي ابْنِ أَبِي مُحَمَّدِ

٣٨- (الْحَدُّ لَفْظٌ يَجْمَعُ الْمَحْدُودَا ... وَيَمْنَعُ النُّقْصَانَ وَالْمَزِيدَا)

٣٩- وَقَالَ مَنْ قَدْ أَحْكَمَ الْأُصُولَا ... أَرَىٰ الَّذِي ذَكَرْتَهُ مَدْخُولَا

٤٠- وَأَوْضَحَ الدَّخَلَ وَأَبْدَىٰ قَوْلَهُ ... اللَّفْظُ لَا جَمْعَ وَلَا مَنْعَ لَهُ

٤١- وَاعْلَمْ بِأَنَّ الدَّخَلَ غَيْرُ مَاضِي ... إِلَّا عَلَىٰ مَا يَرْتَضِيهِ الْقَاضِي

٤٢- (وَقِيلَ) فِيمَا قَدْ حَكَاهُ الْأَوَّلُ ... (الْجَامِعُ الْمَانِعُ) وَهْوَ مُجْمَلُ

٤٣- (وَقَدْ سَمِعْتُ فِيهِ لَفْظًا) رَائِقَا ... مُطَّرِدًا مُنْعَكِسًا مُوَافِقَا

٤٤- (حَرَّرَهُ) فُحُولُ (أَهْلِ الْمَنْطِقِ) ... وَسَلَكُوا فِيهِ أَسَدَّ الطُّرُقِ

٤٥- (وَهْوَ) كَمَا أَذْكُرُ فَافْهَمْهُ كَمَا ... فَهِمْتُهُ تَجِدْهُ حَدًّا مُحْكَمَا

٤٦- (قَوْلٌ وَجِيزٌ) زِدْهُ فِي صِفَاتِهِ ... (دَلَّ عَلَىٰ مَحْدُودِهِ مِنْ ذَاتِهِ)

٤٧- وَاشْتَرَطُوا لِلْحَدِّ شَرْطَيْنِ هُمَا ... جِنْسٌ وَفَصْلٌ لَا غَنَاءَ عَنْهُمَا

٤٨- وَالرَّسْمُ غَيْرُ الْحَدِّ فِيمَا ذَكَرُوا ... قَدْ أَطْنَبُوا فِي وَصْفِهِ وَأَكْثَرُوا

٤٩- فَالشَّيْءُ لَا يُحَدُّ لَكِنْ يُرْسَمُ ... لِعَدَمِ الْفَصْلِ كَذَا قَدْ رَسَمُوا

فَصْلٌ فِي أَوَّلِ مَا يَجِبُ عَلَىٰ الْمُكَلَّفِ

٥٠- (أَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَىٰ الْمُكَلَّفِ) الْبَالِغِ الْعَاقِلِ فَافْهَمْ تَكْتَفِ
٥١- بِالشَّرْعِ لَا بِالْعَقْلِ إِذْ لَا حُكْمَ لَهْ خَالَفَنَا فِي ذٰلِكَ الْمُعْتَزِلَهْ
٥٢- (مَعْرِفَةُ اللّٰهِ) وَقُدْسُ ذَاتِهِ وَكُلُّ مَا يَجُوزُ مِنْ صِفَاتِهِ
٥٣- وَقِيلَ بَلْ أَوَّلُ فَرْضٍ لَزِمَا النَّظَرُ الْمُفْضِي إِلَىٰ الْعِلْمِ بِمَا
٥٤- قَدَّمْتُهُ وَإِنَّمَا ضَمَّنْتُهُ لِيَحْصُلَ الْمَقْصُودُ مِمَّا رُمْتُهُ
٥٥- وَقِيلَ بَلْ أَوَّلُ جُزْءِ النَّظَرِ وَاخْتَارَهُ الْقَاضِي الْجَلِيلُ الْأَشْعَرِي
٥٦- (وَذَكَرَ الْأُسْتَاذُ قَوْلًا رَابِعَا) أَعْنِي أَبَا بَكْرِ الْإِمَامَ الْبَارِعَا
٥٧- (فَقَالَ قَصْدُ النَّظَرِ الْمُفْضِي إِلَىٰ مَعْرِفَةِ الصَّانِعِ) بَارِينَا عَلَا

فَصْلٌ فِي مَائِيَّةِ الْعَقْلِ

٥٨- (الْعَقْلُ) لَا يَقْدِرُ أَنْ يَحُدَّهُ إِلَّا إِلَٰهُ الْعَالَمِينَ وَحْدَهُ
٥٩- لِأَنَّهُ خَصِيصَةٌ أَوْدَعَهَا فِي الْآدَمِيِّ جَلَّ مَنْ أَبْدَعَهَا
٦٠- وَكُلُّ ذِي رُوحٍ لَهُ إِلْهَامُ تَعْجَزُ عَنْ إِدْرَاكِهِ الْأَفْهَامُ
٦١- كَالنَّحْلِ خُصَّ بِبَدِيعِ الْهَنْدَسَةْ حَتَّىٰ بَنَىٰ بُيُوتَهُ مُسَدَّسَةْ
٦٢- وَهٰكَذَا خَصَائِصُ الْأَحْجَارِ مِنْ حِكْمَةِ الْمُهَيْمِنِ الْجَبَّارِ
٦٣- وَقَدْ أَطَالَ الْبَحْثُ عَنْهُ السَّلَفُ وَزَادَ فِي الْغَوْصِ عَلَيْهِ الْخَلَفُ
٦٤- وَاضْطَرَبَتْ عِبَارَةُ الْأَوَائِلِ فِي حَدِّهِ وَمَا أَتَوْا بِطَائِلِ
٦٥- وَهُمْ أُولُوا الْعُلُومِ بِالطَّبَائِعِ لَا عِلْمَ إِلَّا لِلْبَدِيعِ الصَّانِعِ

٦٦- وَأَكْثَرُوا التَّحْدِيدَ وَالتَّخْلِيطَا ... حَتَّىٰ دَعَوْهُ جَوْهَرًا بَسِيطَا

٦٧- وَبَعْضُهُمْ أَقَرَّهُ فِي الرَّاسِ ... وَخَصَّهُ بِالْقَلْبِ بَعْضُ النَّاسِ

٦٨- فَأَقْرَبُ الْحُدُودِ فِي الْمَعْقُولِ ... مَا قَالَهُ أَئِمَّةُ الْأُصُولِ

٦٩- وَقَدْ حَكَاهُ صَاحِبُ الْإِرْشَادِ ... فِيهِ وَقَدْ عُدَّ مِنَ الْأَفْرَادِ

٧٠- (بَعْضُ الْعُلُومِ) ثُمَّ زَادَ وَصْفَا ... وَهْوَ (الضَّرُورِيَّةُ) لَيْسَ يَخْفَىٰ

٧١- هَٰذَا هُوَ الْمُخْتَارُ فِيمَا ذَكَرُوا ... وَهْوَ عَلَىٰ التَّحْقِيقِ حَدٌّ مُنْكَرُ

٧٢- فَإِنْ يَكُنْ بَعْضُ الْعُلُومِ مُطْلَقَا ... لَا يَعْرِفُونَ عَيْنَهُ مُحَقَّقَا

٧٣- فَهُمْ بِهِ مِنْ جُمْلَةِ الْجُهَّالِ ... وَمَا حَكَوْهُ ظَاهِرُ الْإِجْمَالِ

٧٤- وَإِنْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مُعَيَّنَا ... هَلَّا أَتَىٰ فِي لَفْظِهِمْ مُبَيَّنَا؟!

٧٥- فَإِنَّ أَنْوَاعِ الْعُلُومِ سِتَّةْ ... لَيْسَ لَهَا نَوْعٌ سِوَاهَا بَتَّةْ

٧٦- تُدْرَكُ بِالرُّؤْيَةِ وَالسَّمْعِ وَمَا ... أَذْكُرُهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّىٰ تُفْهَمَا

٧٧- الشَّمُّ وَاللَّمْسُ مَعًا وَالذَّوْقُ ... فَهَٰذِهِ الْخَمْسُ إِلَيْهَا التَّوْقُ

٧٨- وَمُدْرِكُ السَّادِسُ مِنْ أَنْوَاعِهَا ... النَّفْسُ إِذْ ذَٰلِكَ مِنْ طِبَاعِهَا

٧٩- كَعِلْمِ كُلِّ عَاقِلٍ بِصِحَّتِهْ ... وَسُقْمِهِ وَعَجْزِهِ وَقُدْرَتِهْ

٨٠- وَالْفَرَحِ الْحَادِثِ وَالْآلَامِ ... ثُمَّ الْعَمَىٰ وَالْقَصْدِ بِالْكَلَامِ

٨١- وَالْقَطْعِ فِي الْأَخْبَارِ بِالتَّصْدِيقِ ... أَوْ ضِدِّهِ فِيهَا عَلَىٰ تَحْقِيقِ

٨٢- وَأَنَّ مَا قَامَ بِهِ السُّكُونُ ... إِذْ كَانَ فِي التَّحْرِيكِ لَا يَكُونُ

٨٣- وَمَا أَحَالَ الْعَقْلُ فِي الْأَضْدَادِ ... كَالْجَمْعِ لِلْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ

٨٤- وَمَـا تَـوَاتَرَتْ بِـهِ الْـأَخْبَارُ فَاسْـمَعْ فَهَـذَا قَالَـهُ الْـأَحْبَارُ
٨٥- كَـالْعِلْمِ بِالْـمُلُوكِ وَالْـأَمْصَارِ وَمَـا جَـرَىٰ فِي غَـابِرِ الْـأَعْصَارِ
٨٦- وَمُعْجِـزَاتِ الْـأَنْبِيَا كَمُوسَـىٰ وَالْـمُصْطَفَىٰ مُـحَمَّدٍ وَعِيسَـىٰ
٨٧- فَخَصِّـصِ الْعَقْـلَ بِنَـوْعٍ مِنْهَـا تَـجِدْهُ عِنْـدَ السَّـبْرِ يَنْـأَىٰ عَنْهَـا
٨٨- وَاعْلَـمْ هُـدِيتَ إِنَّمَـا تَـجَوَّزُوا كَيْ لَـا يُـقَالَ إِنَّـهُمْ قَدْ عَجَزُوا
٨٩- وَهُـمْ أُولُـوا الْقَـرَائِحِ الْوَقَّـادَةْ وَالْعِلْـمِ وَالسُّـؤْدَدِ وَالسِّـيَادَةْ

فَصْلٌ فِي حَقِيقَةِ الْعِلْمِ

٩٠- (الْعِلْـمُ) بَحْرٌ حَـدُّهُ لَـا يُعْرَفُ قَـدْ قَالَـهُ أَهْـلُ الْـحِجَىٰ وَأَنْصَـفُوا
٩١- مَـعْ أَنَّ كُـلًّا غَـاصَ فِيـهِ جُهْـدَهُ وَلَـمْ يَنَـلْ بَعْـدَ الْعَنَـاءِ قَصْـدَهُ
٩٢- وَهُـمْ ذَوُو الْفَضَـائِلِ الْـمُشْتَهِرَةْ الْعُلَـمَاءُ الْأَذْكِيَـاءُ الْـمَهَرَةْ
٩٣- وَهَـا أَنَـا أَذْكُـرُ مَـا قَـالُوهُ وَمَـا مِـنَ الْمَـأْثُورِ أَوْرَدُوهُ
٩٤- (مَعْرِفَةُ الْـمَعْلُومِ) قَالَ الْأَوْحَدُ أَبُـو الْـمَعَالِي إِنَّـهُ مُطَّـرِدُ
٩٥- حَكَـاهُ فِي التَّلْخِيصِ لِلتَّقْرِيبِ وَقَـدْ أَتَـىٰ النَّقْـلُ عَـلَىٰ التَّرْتِيبِ
٩٦- مَـعَ أَنَّـهُ الْحَبْرُ حَكَـىٰ فِي كُتْبِهِ زِيَـادَةً وَهْـيَ (عَـلَىٰ مَـا هُـوَ بِـهِ)
٩٧- وَاخْتَـارَ هَـذَا أَكْثَرُ الْـأَصْحَابِ الْعَـارِفُونَ سُـبُلَ الصَّـوَابِ
٩٨- وَهْـوَ كَـلَامٌ ظَـاهِرُ الْفَسَـادِ يَعْرِفُـهُ ذُو الْعِلْـمِ وَالسَّـدَادِ
٩٩- لِأَنَّـهُمْ قَـدْ جَعَلُوا الْـمَعْدُومَا مِـنْ غَـيْرِ خُلْـفٍ بَيْـنَهُمْ مَعْلُومَـا
١٠٠- وَمَـا لَـهُ مَائِيَّـةٌ فَتُحْصَـرَا وَمَـنْ أَتَـىٰ بِجُهْـدِهِ مَـا قَصَّـرَا

١٠١- وَقَدْ أَتَوْا فِيهِ بِلَفْظِ الْـمَعْرِفَةْ وَهْيَ وَالْعِلْمُ سَوَاءٌ فِي الصِّفَةْ

١٠٢- وَإِنْ تَقُلْ مَا يُعْلَمُ الْـمَعْلُومُ بِهْ كُنْتَ أَسَدَّ قَائِلٍ فِي مَذْهَبِهْ

١٠٣- وَقَدْ أَطَالَ النَّاسُ فِي تَحْدِيدِهِ قِدَمًا وَلَمْ يَأْتُوا عَلَىٰ مَقْصُودِهِ

١٠٤- وَبَعْضُهُمْ يَنْقُضُ حَدَّ بَعْضِ حَتَّىٰ تَسَاوَتْ كُلُّهَا فِي النَّقْضِ

١٠٥- وَكُلُّ مَا قَالُوهُ إِقْنَاعِيُّ فِي مَعْرِضِ التَّحْدِيدِ لَا قَطْعِيُّ

١٠٦- وَكُلُّ لَفْظٍ عَنْهُمُ مَنْقُولِ يَقْصُرُ عَنْ مَدَارِكِ الْعُقُولِ

فَصْلٌ فِي حَدِّ الْـجَهْلِ

١٠٧- وَإِنْ أَرَدتَّ أَنْ تَحُدَّ الْـجَهْلَا مِنْ بَعْدِ حَدِّ الْعِلْمِ كَانَ سَهْلَا

١٠٨- وَهْوَ (انْتِفَاءُ الْعِلْمِ بِالْـمَقْصُودِ) فَاحْفَظْ فَهَـٰذَا أَوْجَزُ الْـحُدُودِ

١٠٩- (وَقِيلَ) فِي تَحْدِيدِهِ مَا أَذْكُرُ مِنْ بَعْدِ هَـٰذَا وَالْـحُدُودُ تَكْثُرُ

١١٠- (تَصَوُّرُ الْـمَعْلُومِ) هَـٰذَا حَرْفُهُ وَحَرْفُهُ الْـآخَرُ يَأْتِي وَصْفُهُ

١١١- مُسْتَوْعَبًا (عَلَىٰ خِلَافِ هَيْئَتِهْ) فَافْهَمْ فَهَـٰذَا اللَّفْظُ مِنْ تَتِمَّتِهْ

فَصْلٌ فِي حَقِيقَةِ الشَّكِّ وَالظَّنِّ

١١٢- أَوْجَزُ لَفْظٍ قَدْ أَتَىٰ فِي حَدِّهِ (تَجْوِيزُ أَمْرَيْنِ) وَزِدْ مِنْ بَعْدِهِ

١١٣- (سِيَّانِ فِي التَّجْوِيزِ) وَهْوَ آخِرُهْ وَقَدْ أَجَادَ لَفْظَهُ مُحَرِّرُهْ

١١٤- وَإِنْ تَقُلْ: مَعَ ظُهُورِ الْوَاحِدِ تَقِفْ مِنَ الظَّنِّ عَلَىٰ الْـمَقَاصِدِ

* * *

فَصْلٌ فِي حَدِّ السَّهْوِ

١١٥- لِلسَّهْوِ حَدٌّ مَنْ نَحَا أَنْ يَفْهَمَهْ فَهْوَ (ذُهُولُ الْـمَرْءِ عَمَّا عَلِمَهْ)

فَصْلٌ فِي حَدِّ الدَّلِيلِ

١١٦- وَإِنْ تُرِدْ مَعْرِفَةَ (الدَّلِيلِ) مِنْ غَيْرِ إِطْنَابٍ وَلَا تَطْوِيلِ
١١٧- فَإِنَّهُ (الْـمُرْشِدُ) فَافْهَمْ لَفْظَهُ وَهُوَ (إِلَىٰ الْـمَطْلُوبِ) أَحْكِمْ حِفْظَهُ
١١٨- وَحَدُّهُ الْـمَأْثُورُ فِي التَّلْخِيصِ لَمْ يَتَأَتَّ لِي عَلَىٰ الْـمَنْصُوصِ
١١٩- وَهْوَ الَّذِي آثَرَهُ الْفُحُولُ وَشَهِدَتْ بِقَطْعِهِ الْعُقُولُ

فَصْلٌ فِي تَقْسِيمِ الْعِلْمِ

١٢٠- (الْعِلْمُ قِسْمَانِ) سِوَىٰ الْقَدِيمِ عِلْمُ إِلَـٰهِي جَلَّ عَنْ تَقْسِيمِ
١٢١- قِسْمٌ (ضَرُورِيٌّ) فَكُلُّ عَاقِلِ يَعْرِفُهُ مِنْ عَالِمٍ وَجَاهِلِ
١٢٢- وَلَا يَسُوغُ الِانْفِكَاكُ عَنْهُ لِعَاقِلٍ وَالِانْفِصَالُ مِنْهُ
١٢٣- هَـٰذَا إِذَا مَا صَحَّتِ الْآلَاتُ وَانْتَفَتِ الْأَسْقَامُ وَالْآفَاتُ
١٢٤- وَقَدْ مَضَتْ أَنْوَاعُهُ مُسْتَوْعَبَةْ مُوجَزَةً بَيِّنَةً مُهَذَّبَةْ
١٢٥- وَ(النَّظَرِي) قِسْمُهُ الثَّانِي فَمَا أَجَلَّهُ فَانْظُرْ إِلَىٰ أَنْ تَعْلَمَا
١٢٦- فَكُلُّ مَا عَرَفْتَهُ اسْتِدْلَالَا فَنَظَرِيٌّ فَاعْرِفِ الْأَمْثَالَا

الْقَوْلُ فِي حَدِّ الْعَالَمِ

١٢٧- فَـ(كُلُّ مَا أَوْجَدَهُ إِلَـٰهُنَا) عُبِّرَ بِالْعَالَمِ عَنْهُ هَـٰهُنَا

١٢٨- (وَهْوَ عَلَىٰ نَوْعَيْنِ) نَوْعٌ (عَرَضُ) (وَ)الْآخَرُ الْـ(جَوْهَرُ) تَمَّ الْغَرَضُ

١٢٩- (وَمِنْهُمَا تَأْتَلِفُ الْأَجْسَامُ) فَاحْفَظْ فَكُلُّ حَافِظٍ إِمَامُ

١٣٠- (وَلَيْسَ يَعْرَىٰ جَوْهَرٌ عَنْ عَرَضٍ) هَـٰذَا هُوَ الْمُخْتَارُ فَافْهَمْ غَرَضِي

١٣١- (وَأَنْكَرَتْ) جَمَاعَةُ (الْمَلَاحِدَةْ) الْعَرَضَ) الْمُدْرَكَ بِالْمُشَاهَدَةْ

١٣٢- وَقَدْ رَأَوْا تَحَرُّكَ الْجَوَاهِرِ بَعْدَ سُكُونٍ شَاهَدُوهُ ظَاهِرِ

١٣٣- وَعَقَلُوا فَرْقًا ضَرُورِيًّا فَمَا أَضَلَّهُمْ إِذْ جَهِلُوا مَا عُلِمَا

فَصْلٌ فِي حَقِيقَةِ الْجَوْهَرِ

١٣٤- فَـ(كُلُّ مَا حُيِّزَ) فَهْوَ جَوْهَرُ هَـٰذَا هُوَ الْمَأْثُورُ مِمَّا ذَكَرُوا

١٣٥- (وَقِيلَ: مَا قَامَتْ بِهِ الْأَعْرَاضُ) وَمَا عَلَىٰ مَا قُلْتُهُ اعْتِرَاضُ

١٣٦- (وَقَالَ قَوْمٌ: كُلُّ جِرْمٍ جَوْهَرُ) وَهْوَ عَلَىٰ شُذُوذِهِ مُحَرَّرُ

فَصْلٌ فِي حَقِيقَةِ الْعَرَضِ

١٣٧- وَ(مَا تَقَضَّىٰ بِتَقَضِّي الزَّمَنِ) فَعَرَضٌ مِثْلُ اخْضِرَارِ الدِّمَنِ

١٣٨- وَسَائِرِ الطُّعُومِ وَالْأَلْوَانِ وَالْعَجْزِ وَالْقُدْرَةِ وَالْأَكْوَانِ

١٣٩- وَكَالْأَرَايِجِ وَضَوْءِ النَّارِ وَحَرِّهَا وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

١٤٠- وَالْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ وَالتَّأْلِيفِ وَالنُّطْقِ وَالسُّكُوتِ وَالتَّأْفِيفِ

١٤١- وَالْعِلْمِ وَالْجَهْلِ، فَسُقْ مَا اشْتَبَهَا فِي ضِمْنِ مَا ذَكَرْتُ حَدًّا أَمَّمَا

١٤٢- (وَقَالَ) فِي تَحْدِيدِهِ (ابْنُ فُورَكَا) مَا لَمْ يَقُمْ بِنَفْسِهِ) كَذَا حَكَىٰ

١٤٣- وَقَالَ كُلُّ بَارِعٍ مُسْتَيْقِظِ مَا يَتَلَاشَىٰ حِينَ يَنْشَا فَاحْفَظِ

فَصْلٌ

١٤٤- (وَجُمْلَةُ الْأَعْرَاضِ نَوْعَانِ) هُمَا ... (مُفَارِقٌ وَلَازِمٌ) فَاعْرِفْهُمَا

١٤٥- أَمَّا الَّذِي يُفَارِقُ الْجَوَاهِرَا ... فَقَدْ تَرَاهُ يَتَلَاشَىٰ ظَاهِرَا

١٤٦- وَاللَّازِمُ النَّاشِي مِنَ الْأَعْرَاضِ ... مَعَ التَّلَاشِي وَهْوَ كَالْبَيَاضِ

١٤٧- وَسَائِرِ الْأَلْوَانِ فَاعْرِفْ أَصْلَهُ ... وَأَلْحِقَنْ بِكُلِّ نَوْعٍ مِثْلَهُ

فَصْلٌ فِي بَيَانِ حَقِيقَةِ الْجِسْمِ

١٤٨- (الْجِسْمُ مَا أُولِفَ مِنْ) جَوَاهِرِ ... فَهَٰذِهِ عِبَارَةُ الْأَكَابِرِ

١٤٩- وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ (جَوْهَرَيْنِ ... فَمَا يَزِيدُ) فَافْهَمِ الْحَصْرَيْنِ

فَصْلٌ

١٥٠- (وَالْعَالَمُ الْعُلْوِيُّ وَالسُّفْلِيُّ ... أَنْشَأَهُ إِلَٰهُنَا) الْعَلِيُّ

١٥١- وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْعُقَلَاءَ أَطْبَقُوا ... قَطْعًا عَلَىٰ حُدُوثِهِ وَاتَّفَقُوا

١٥٢- مِنْ سَائِرِ الْأَصْنَافِ كَالْجَهْمِيَّةْ ... وَمُنْكِرِي الرُّسْلِ مَعَ الْجَبْرِيَّةْ

١٥٣- وَشَذَّ عَنْهُمْ سَائِرُ الدَّهْرِيَّةْ ... فِي فِرَقٍ مِنَ الْهَيُولَائِيَّةْ

١٥٤- وَأَنْكَرُوا حُدُوثَهُ فِي الْأَصْلِ ... ثُمَّ ادَّعَوْا بَقَاءَهُ عَنْ فَضْلِ

١٥٥- وَكُلُّ مَا مَضَىٰ مِنَ الْكَلَامِ ... فِي حَدَثِ الْأَعْرَاضِ وَالْأَجْسَامِ

١٥٦- دَلَّ عَلَىٰ الْحُدُوثِ بِالْمُشَاهَدَةْ ... كَمَا ذَكَرْنَاهُ مَعَ الْمَلَاحِدَةْ

١٥٧- فَالْجِسْمُ لَا يَخْلُو مِنَ الْأَعْرَاضِ ... كَمَا حَكَيْتُ فِي الْكَلَامِ الْمَاضِي

١٥٨- وَاعْلَمْ بِأَنَّ دَوَرَانَ الْفَلَكِ فِي حَدَثِ الْعَالَمِ أَقْوَىٰ مَسْلَكِ
١٥٩- لِأَنَّهُ يَحْدُثُ فِي الْعَيَانِ مُشَاهَدًا بِحَدَثِ الزَّمَانِ
١٦٠- فَالدَّوْرَاتُ الْحَادِثَاتُ كَالَّتِي فِي غَابِرِ الْأَعْصَارِ قَدْ تَوَلَّتِ
١٦١- إِذْ كُلُّ مَا لَيْسَتْ لَهُ نِهَايَةْ يَلْزَمُ فَرْضُ الْحُكْمِ فِي الْبِدَايَةْ
١٦٢- فَنَفْرِضُ الْمَقْصُودَ فِي كَلَامِنَا فِي دَوْرَةٍ تَحْدُثُ فِي زَمَانِنَا
١٦٣- وَكُلُّ شَيْءٍ حَادِثٍ لَا بُدَّ لَهْ مِنْ مُحْدِثٍ فَضَلَّ مَنْ قَدْ جَهِلَهْ
١٦٤- هَٰذَا الَّذِي يَلْزَمُ فِي الْعُقُولِ فَافْهَمْ فَذَا أَصْلٌ مِنَ الْأُصُولِ

فَصْلٌ

١٦٥- وَ (صَانِعُ الْعَالَمِ) فَرْدٌ (وَاحِدُ) لَيْسَ لَهُ فِي خَلْقِهِ مُسَاعِدُ
١٦٦- جَلَّ عَنِ الشَّرِيكِ وَالْأَوْلَادِ وَعَزَّ عَنْ نَقِيصَةِ الْأَنْدَادِ

فَصْلٌ فِي حَقِيقَةِ الْوَاحِدِ

١٦٧- (وَالْوَاحِدُ الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَنْقَسِمْ) وَالشَّيْءُ إِنْ أَفْرَدتَّهُ لَمْ يَقْتَسِمْ
١٦٨- وَقَدْ حَكَاهُ وَارْتَضَاهُ الْمَاهِرُ أَبُو الْمَعَالِي وَهْوَ حَدٌّ قَاصِرُ

فَصْلٌ

١٦٩- (وَهْوَ قَدِيمٌ) مَا لَهُ ابْتِدَاءُ وَ (دَائِمٌ) لَيْسَ لَهُ انْتِهَاءُ
١٧٠- (لِأَنَّ) كُلَّ (مَا اسْتَقَرَّ قِدَمُهْ فَيَسْتَحِيلُ) فِي الْعُقُولِ (عَدَمُهْ)

* * *

فَصْلٌ

١٧١ - (لَيْسَ بِجِسْمٍ) إِذْ لِكُلِّ جِسْمِ مُؤَلِّفٌ مُخَصِّصٌ بِعِلْمِ
١٧٢ - وَيَلْزَمُ الْمُخَصَّصَ الْمُؤَلَّفَا مَا لَزِمَ الْمُنَزَّهَ الْمُكَلَّفَا
١٧٣ - فَيُفْضِي الْقَوْلُ إِلَىٰ التَّسَلْسُلِ فِي عَقْلِ كُلِّ يَقِظٍ مُحَصِّلِ
١٧٤ - أَوْ يَنْتَهِي الْأَمْرُ إِلَىٰ قَدِيمِ فَيَسْتَوِي فِي النَّهْجِ الْقَوِيمِ
١٧٥ - وَهْوَ الَّذِي سُمِّيَ جَلَّ صَانِعَا وَبَارِئًا وَمُعْطِيًا وَمَانِعَا

فَصْلٌ

١٧٦-وَيَسْتَحِيلُ أَنْ يَكُونَ جَوْهَرَا مُجْتَزَءًا أَنْعِمْ هُدِيتَ النَّظَرَا
١٧٧-ثُمَّ أَعِدْ مَا قُلْتُهُ هُنَالِكْ ضَلَّ النَّصَارَىٰ حِينَ قَالُوا ذَٰلِكْ
١٧٨-لِأَنَّ مَا لَا يَسْبِقُ الْحَوَادِثَا يَلْزَمُ عَقْلًا أَنْ يَكُونَ حَادِثَا

فَصْلٌ

١٧٩ - وَإِنْ سُئِلْتَ: هَلْ لَهُ لَوْنٌ؟ أَجِبْ بِـ لَا، تَعَالَىٰ اللَّهُ عَنْ لَوْنٍ، تُصِبْ
١٨٠ - سُبْحَانَهُ هُوَ الْإِلَٰهُ الْأَحَدُ الْمَلِكُ الْأَعْلَىٰ الْقَدِيرُ الصَّمَدُ

فَصْلٌ

١٨١ - وَ(صَانِعُ الْعَالَمِ لَا يَحْوِيهِ قُطْرٌ) تَعَالَىٰ اللَّهُ عَنْ تَشْبِيهِ
١٨٢ - قَدْ كَانَ مَوْجُودًا وَلَا مَكَانَا وَحُكْمُهُ الْآنَ عَلَىٰ مَا كَانَا
١٨٣ - سُبْحَانَهُ جَلَّ عَنِ الْمَكَانِ وَعَزَّ عَنْ تَغَيُّرِ الزَّمَانِ

١٨٤- فَقَدْ غَلَا وَزَادَ فِي الْغُلُوِّ　　مَنْ خَصَّهُ بِجِهَةِ الْعُلُوِّ

١٨٥- وَحَصَرَ الصَّانِعَ فِي السَّمَاءِ　　مُبْدِعَهَا وَالْعَرْشِ فَوْقَ الْمَاءِ

١٨٦- وَأَثْبَتُوا لِذَاتِهِ التَّحَيُّزَا　　قَدْ ضَلَّ ذُو التَّشْبِيهِ فِيمَا جَوَّزَا

فَصْلٌ

١٨٧- قَدِ اسْتَوَىٰ اللَّٰهُ عَلَىٰ الْعَرْشِ كَمَا　　شَاءَ وَمَنْ كَيَّفَ ذَاكَ جَسَّمَا

١٨٨- وَهٰكَذَا يُخْطِئُ مَنْ قَدْ قَالَا　　مَعْنَىٰ اسْتَوَىٰ اسْتَوْلَىٰ هُنَا تَعَالَىٰ

١٨٩- إِذْ هُوَ مُسْتَوْلٍ عَلَىٰ الْأَشْيَاءِ　　بِأَسْرِهَا فِي حَالَةِ الْإِنْشَاءِ

١٩٠- وَإِنَّمَا التَّأْوِيلُ فِي الرِّوَايَةْ　　فِيمَنْ تَجَدَّدَتْ لَهُ وِلَايَةْ

١٩١- فِي الشَّاهِدِ السَّائِرِ فِي الْآفَاقِ　　قَدِ اسْتَوَىٰ بِشْرٌ عَلَىٰ الْعِرَاقِ

١٩٢- وَالِاسْتِوَاءُ لَفْظَةٌ مَشْهُورَةْ　　لَهَا مَعَانٍ جَمَّةٌ كَثِيرَةْ

١٩٣- فَنَكِلُ الْأَمْرَ إِلَىٰ اللَّٰهِ كَمَا　　فَوَّضَهُ مَنْ قَبْلَنَا مِنْ عُلَمَا

١٩٤- وَالْخَوْضُ فِي غَوَامِضِ الصِّفَاتِ　　وَالْغَوْصُ فِي ذَاكَ مِنَ الْآفَاتِ

١٩٥- إِذْ فِي صِفَاتِ الْخَلْقِ مَا لَا عُلِمَا　　فَكَيْفَ بِالْخَالِقِ! فَانْحُ الْأَسْلَمَا

الْقَوْلُ فِي الصِّفَاتِ

١٩٦- (اِعْلَمْ بِأَنَّ الِاسْمَ غَيْرُ التَّسْمِيَةْ)　　وَمَا أَرَىٰ بَيْنَهُمَا مِنْ تَسْوِيَةْ

١٩٧- وَالْوَصْفُ فِي مَذْهَبِنَا غَيْرُ الصِّفَةْ　　فَاخْتَرْ مِنَ السُّبْلِ سَبِيلَ النَّصَفَةْ

١٩٨- (وَتُحْصَرُ الصِّفَاتُ فِي أَقْسَامِ　　ثَلَاثَةٍ) تَأْتِي عَلَىٰ نِظَامِ

١٩٩- مِنْهَا (صِفَاتُ الذَّاتِ نَحْوُ قَاهِرِ)　　وَعَالِمٍ وَقَادِرٍ وَظَاهِرِ

٢٠٠- (ثُمَّ صِفَاتُ الْفِعْلِ نَحْوُ خَالِقِ) وَمُنْشِـــيءٍ وَبَاعِـــثٍ وَرَازِقِ

٢٠١- (ثُـمَّ صِـفَاتٌ إِنْ أَتَتْـكَ مُهْمَلَـةْ فِي اللَّفْـظِ) كَانَـتْ لَهُـمَا مُحْتَمَلَـةْ

٢٠٢- كَـ(حَسَنٍ وَ)مِثْلُـهُ (اللَّطِيفُ) جَـاءَ بِمَعْنَـيْهِمَا التَّوْقِيـفُ

٢٠٣- إِذْ لَفْظَةُ الْـأَحْسَنُ قَدْ تُسْتَعْمَلُ فِـي الْعِلْـمِ وَالْإِنْعَامِ فِـيمَا نَقَلُـوا

فَصْلٌ

٢٠٤- (وَنَحْنُ قَبْلَ الْخَوْضِ فِي الصِّفَاتِ نُثْبِـتُ فَصْـلًا) جَيِّـدَ الْإِثْبَـاتِ

٢٠٥- (يَعُـمُّ) إِنْ شَـاءَ الْإِلَـٰهُ (نَفْعُـهُ) وَلَا يَسُـوغُ مَنْعُـهُ وَدَفْعُـهُ

فَصْلٌ

٢٠٦- (اِعْلَمْ) أَصَبْتَ نَـهْجَ الْخَلَاصِ وَفُـزْتَ بِالتَّوْحِيـدِ وَالْإِخْـلَاصِ

٢٠٧- (أَنَّ الَّـذِي يُـؤْمِنُ بِالرَّحْمَـٰنِ يُثْبِـتُ مَـا) قَـدْ (جَـاءَ فِي الْقُـرْءَانِ

٢٠٨- مِـنْ) سَـائِرِ (الصِّـفَاتِ وَالتَّنْزِيـهِ عَـنْ) سَـنَنِ التَّعْطِيـلِ وَ(التَّشْـبِيهِ

٢٠٩- مِنْ غَيْرِ) تَجْسِيمٍ وَلَا (تَكْيِيفِ) لِـمَا أَتَـىٰ فِيـهِ وَلَا تَحْرِيـفِ

٢١٠- فَـإِنَّ مَـنْ كَيَّـفَ شَـيْئًا مِنْهَـا زَاغَ عَـنِ الْـحَقِّ وَضَـلَّ عَنْهَـا

٢١١- (وَهَـٰكَذَا مَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ) عَـنِ النَّبِـيِّ الْـمُصْطَفَىٰ الْـمُخْتَارِ

٢١٢- فَكُـلُّ مَـا يُـرْوَىٰ عَـنِ الْآحَـادِ فِي الـنَّصِّ فِي التَّجْسِـيمِ وَالْإِلْحَـادِ

٢١٣- فَـاضْرِبْ بِـهِ وَجْـهَ الَّـذِي رَوَاهُ وَاقْطَـعْ بِأَنَّـهُ قَـدِ افْـتَرَاهُ

٢١٤- وَإِنْ يَكُـنْ رَوَاهُ ذُو تَعْـدِيلِ صَـدِّقْهُ مَهْـمَا شَـاعَ فِي التَّأْوِيـلِ

٢١٥- وَأَفْـرَدَ الْأُسْـتَاذُ فِي الْأَخْبَـارِ مُصَـنَّفًا يَصْـلُحُ لِلْأَخْبَـارِ

٢١٦- فَاحْفَظْ هُدِيتَ هَـٰذِهِ الْأُصُولَا ... ثُـمَّ الْزَمَنْهَـا وَدَعِ الْفُضُـولَا

٢١٧- (فَإِنَّهَـا مُجْزِيَـةٌ مَـنْ قَصَـدَا ... مَعْرِفَـةَ الْحَـقِّ) وَمِنْهَـاجَ الْهُـدَىٰ

٢١٨- فَهَـٰهُنَا تَشَـعَّبَ الْإِسْـلَامُ ... فَاسْتَسْـلَمَ الْأَئِمَّـةُ الْأَعْـلَامُ

٢١٩- فَـأَنْكَرَتْ صِـفَاتِهِ الْـمُعْتَزِلَةْ ... سُـبْحَانَ مَـنْ أَنْشَـأَنَا مَـا أَعْدَلَـهْ

٢٢٠- وَجَعَلُـوا كَلَامَـهُ فِي شَـجَرَةْ ... لِعَبْـدِهِ مُوسَـىٰ أَلَا مَـا أَنْكَـرَهْ

٢٢١- وَفِرْقَـةٌ مَـالُوا إِلَىٰ الْقِيَـاسِ ... فَأَثْبَتُوهَـا كَصِـفَاتِ النَّـاسِ

٢٢٢- وَبَعْضُـهُمْ أَثْبَـتَ مِنْهَـا الْبَعْضَـا ... ثُـمَّ نَفَـىٰ الْـبَعْضَ فَجَـاءَ عُرْضَـا

٢٢٣- ثُـمَّ الْخِـلَافُ بَـيْنَ مُثْبِتِيهَـا ... فِي نَفْسِـهَا أَكْثَـرُ مِنْـهُ فِيهَـا

٢٢٤- وَلَـوْ أَخَـذْتُ أَذْكُـرُ الْـمَذَاهِبَا ... كُنْـتَ تَـرَىٰ فِي خُلْفِهَـا عَجَائِبَـا

فَصْلٌ

٢٢٥- آضَ الْكَـلَامُ فِي الصِّـفَاتِ فَاسْـمَعِ ... تَعْـدَادَهَا عَـلَىٰ الْـوِلَا وَاحْفَـظْ وَعِ

٢٢٦- (وَصَـانِعُ الْعَـالَمِ حَـيٌّ عَـالِمُ) ... لِأَنَّـهُ رَبٌّ بَـدِيعٌ حَـاكِمُ

٢٢٧- حَيَاتُـهُ قَدِيمَـةٌ كَذَاتِـهِ ... وَهَـٰكَذَا مَـا جَـاءَ مِـنْ صِـفَاتِهِ

٢٢٨- كَـالْعِلْمِ وَالْقُـدْرَةِ وَالْإِرَادَةْ ... وَقَـدْ يُنَـافِي أَمْـرُهُ مُـرَادَهْ

٢٢٩- وَهْـوَ (السَّـمِيعُ الْقَـادِرُ الْـمُرِيدُ) ... ذُو الْـبَطْشِ فَعَّـالٌ لِـمَا يُرِيـدُ

٢٣٠- وَمِـنْ صِـفَاتِ الصَّـانِعِ (الْبَصِـيرُ) ... بِبَصَـرٍ لَـيْسَ لَـهُ نَظِـيرُ

* * *

فَصْلٌ

٢٣١- (وَصَانِعُ الْعَالَمِ ذُو كَلَامِ) أَوْصَلَ مَعْنَاهُ إِلَىٰ الْأَفْهَامِ
٢٣٢- كَلَامُهُ الْمُنْزَلُ مِنْ صِفَاتِهِ وَهْوَ (قَدِيمٌ قَائِمٌ بِذَاتِهِ)
٢٣٣- وَهْوَ إِذَنْ (نَقْرَؤُهُ بِالْأَحْرُفِ) مِنْ بَعْدَ أَنْ نَكْتُبَهُ فِي الْمُصْحَفِ
٢٣٤- تَحْفَظُهُ الصُّدُورُ ذِكْرًا كُلُّهَا لَـٰكِنْ عَلَىٰ التَّحْقِيقِ لَا يَحُلُّهَا
٢٣٥- وَيُمْنَعُ الْمُحْدِثُ أَنْ يَمَسَّهُ أَوْ يُسْبِغَ الطُّهْرَ الصَّحِيحَ نَفْسَهُ
٢٣٦- وَإِنَّمَا نَفْعَلُهُ إِجْلَالَا فَاقْنَعْ بِهَـٰذَا وَارْفُضِ الْمِحَالَا
٢٣٧- (وَلَيْسَتِ التِّلَاوَةُ الْمَتْلُوَّا) زَادَ ذَوُو الْحَشْوِ إِذَنْ غُلُوَّا
٢٣٨- فَمَيِّزِ الْمَقْرُوءَ وَالْمَكْتُوبَا فَاعْتَبِرِ الْحِسَابَ وَالْمَحْسُوبَا
٢٣٩- وَقُلْ لِمَنْ قَدْ كَيَّفَ الْكَلَامَا بِالْحَرْفِ وَالصَّوْتِ مَعًا سَلَامَا
٢٤٠- فَإِنَّهُمْ قَدْ كَابَرُوا الْعِيَانَا وَخَالَفُوا الدَّلِيلَ وَالْبُرْهَانَا
٢٤١- إِذْ عَدَّدُوا الْقَدِيمَ فِي الْمَصَاحِفِ وَجَعَلُوا حَدِيثَهَا كَالسَّالِفِ
٢٤٢- وَهُمْ إِذَنْ مُذْ شَاهَدُوا الْكِتَابَا قَدْ حَزَّبُوا مَا كَتَبُوا أَحْزَابَا
٢٤٣- وَاخْتَلَفَتْ أَقْلَامُهُمْ فِي الْخَطِّ طَرَائِقًا عَلَىٰ اخْتِلَافِ الضَّبْطِ
٢٤٤- وَهَـٰكَذَا يَأْتِي أُنَاسٌ بَعْدَهُمْ مَا كَتَبُوا فَهْوَ قَدِيمٌ عِنْدَهُمْ
٢٤٥- فَيَا أُولِي التَّشْبِيهِ وَالتَّجْسِيمِ الْحَاءُ فِي الرَّحْمَـٰنِ قَبْلَ الْمِيمِ
٢٤٦- وَهَـٰكَذَا الْمَتْلُوُّ فِي كَلَامِكُمْ أَيُّهُمَا الْقَدِيمُ فِي اعْتِقَادِكُمْ؟
٢٤٧- أَضْلَلْتُمُ الْجُهَّالَ بِالتَّمْوِيهِ لَمَّا سَلَكْتُمْ نَهَجَ التَّشْبِيهِ

٢٤٨- فَمَنْ يَقُلْ بَعْضَ الَّذِي حَكَيْتُهُ ... قَطْعًا عَلَىٰ الْوَجْهِ الَّذِي رَوَيْتُهُ

٢٤٩- فَذَاكَ عِيرٌ قَالَ لَفْظًا عُوِّدَهْ ... أَدِّبْهُ بِالضَّرْبِ وَقَصِّرْ مِقْوَدَهْ

٢٥٠- وَيَعْسُرُ التَّأْدِيبُ إِذْ قَدْ أَلِفَهْ ... اِرْبِطْهُ فِي الشَّمْسِ وَقَلِّلْ عَلَفَهْ

٢٥١- أَعْرِضْ قِلًى عَنْ هَؤُلَاءِ الْجَهَلَةْ ... مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهْ

٢٥٢- وَكُفَّ مَا اسْتَطَعْتَ عَنْ إِفْهَامِهِمْ ... قَدْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ أَفْهَامِهِمْ

الْقَوْلُ فِي أَفْعَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

٢٥٣- (وَصَانِعُ الْعَالَمِ جَلَّتْ قُدْرَتُهْ ... قَدْ نَفَذَتْ فِي خَلْقِهِ إِرَادَتُهْ)

٢٥٤- فَكُلُّ مَا يَحْدُثُ فِي الْوُجُودِ ... فَهْوَ مُرَادُ الْوَاحِدِ الْمَعْبُودِ

٢٥٥- (فَالْفِسْقُ) وَالْعِصْيَانُ (وَالْغَوَايَةْ) ... وَالرُّشْدُ (وَالطَّاعَةُ وَالْهِدَايَةْ)

٢٥٦- وَالْكُفْرُ وَالشِّقْوَةُ وَالسَّعَادَةْ ... (لِرَبِّنَا سُبْحَانَهُ مُرَادَةْ)

٢٥٧- (وَكُلُّهَا) حَقًّا (مِنَ اخْتِرَاعِهِ) ... وَكُلُّ مَا يَكُونُ مِنْ إِبْدَاعِهِ

٢٥٨- وَالْفِعْلُ (كَسْبُ الْعَبْدِ وَهْوَ جَارِي ... عَلَىٰ مُرَادِ الْوَاحِدِ الْجَبَّارِ

٢٥٩- إِذْ لَوْ يَشَاءُ لَهَدَىٰ النَّاسَ عَلَىٰ ... مَا قَالَ، جَلَّ عَنْ تَعَدٍّ وَعَلَا

٢٦٠- وَهْوَ عَلَىٰ زَجْرِ الْعِبَادِ قَادِرُ ... سُبْحَانَهُ هُوَ الْقَوِيُّ الْقَاهِرُ

٢٦١- وَاسْتَيْقِظَنْ لِفَهْمِ أَصْلِ الْمَسْأَلَةْ ... فَهَـٰهُنَا تَوَرَّطَ الْمُعْتَزِلَةْ

* * *

فَصْلٌ

٢٦٢- (مَـا أَمَـرَ اللَّـٰـهُ بِـهِ عِبَـادَهْ ... فَفِيـهِ مَـا لَـمْ يَجْـرِ فِي إِرَادَةْ)

٢٦٣- لِأَنَّـهُ قَـدْ أَمَـرَ الْـخَلِيلَا ... فِي الْـوَحْيِ أَنْ يَـذْبَحَ إِسْـمَاعِيلَا

٢٦٤- وَلَـمْ يُـرِدْهُ إِذْ أَتَـاهُ مِنْـهُ ... وَحْيًـا: لَقَـدْ صَـدَّقْتَ، أَمْسِـكْ عَنْـهُ

٢٦٥- فَكُـلُّ مَـا يَبْـدُو مِـنَ التَّأْوِيـلِ ... نُبْطِلُـهُ فِي الْحَـالِ بِالـدَّلِيلِ

٢٦٦- وَهَـٰكَذَا أَخْـبَرَ عَـنْ أَبِي لَهَـبْ ... عَـمِّ النَّبِـيِّ وَابْـنِ عَبْـدِ الْـمُطَّلِبْ

٢٦٧- بِأَنَّـهُ يَـمُوتُ وَهْـوَ كَـافِرُ ... ثُـمَّ سَيَصْـلَىٰ النَّـارَ وَهْـوَ خَـاسِرُ

٢٦٨- لَـمْ يُغْـنِ عَنْـهُ مَالُـهُ وَمَـا كَسَـبْ ... تَبَّـتْ يَـدَاهُ إِذْ عَصَـىٰ اللَّـٰهَ وَتَبّْ

٢٦٩- وَكُلِّـفَ الْإِيـمَانَ بِالْإِجْمَـاعِ ... مِـنْ غَـيْرِ تَأْوِيـلٍ وَلَا نِـزَاعِ

٢٧٠- وَيَنْتَهِـي الْقَـوْلُ إِلَىٰ تَكْلِيـفِ ... مَـا لَا يُطَـاقُ فَـافْهَمَنْ تَعْرِيفِـي

٢٧١- وَهَـٰكَذَا قَـدْ كُلِّـفَ السُّـجُودَا ... إِبْلِـيسُ حَـتْمًا فَعَصَـىٰ الْـمَعْبُودَا

٢٧٢- فَكَيْـفَ يَـأْتِي مَـارِدٌ سُـلْطَانُ ... بِضِـدِّ مَـا يُرِيـدُهُ الرَّحْمَـٰنُ؟!

٢٧٣- وَقَـدْ تَـرَىٰ ذَٰلِـكَ فِي الْعُقُـولِ ... مُجَـوَّزًا فِي الْـمَثَلِ الْـمَنْقُولِ

٢٧٤- فَنَـذْكُرُ الْآنَ الْـمِثَالَ لَفْظَـا ... فَاسْـمَعْهُ نَقْـلًا وَأَحْكِمَنْـهُ لَفْظَـا

٢٧٥- عَبْـدٌ شَـكَا مَوْلَـىٰ إِلَىٰ السُّـلْطَانِ ... وَنَسَـبَ الْمَوْلَـىٰ إِلَىٰ الْعُـدْوَانِ

٢٧٦- فَاسْـتَدْعَىٰ الْـمَوْلَىٰ فَجَـاءَ ذُعْـرَا ... أَنَّبَـهُ السُّـلْطَانُ لَـمَّا حَضَـرَا

٢٧٧- أَرَادَ أَنْ يَعْـرِفَ مَـنْ قَـدْ أَنَّبَـهْ ... عَـلَىٰ تَعَدِّيـهِ عَلَيْـهِ سَـبَبَهْ

٢٧٨- وَأَنَّـهُ يُخَـالِفُ الْأَوَامِـرَا ... يُعَانِـدُ الْـمَوْلَىٰ عِنَـادًا ظَـاهِرَا

٢٧٩- فَقَــالَ لِلسُّــلْطَانِ: يَــا مَوْلَــانَا   مَهْــلًا، تَــرَىٰ عِصْــيَانَهُ عَيَانَــا
٢٨٠- فَاسْتَحْضَــرَ الْعَبْــدَ إِلَىٰ مَجْلِسِــهِ   وَلَــمْ يُفَاجِئْــهُ بِــمَا فِي نَفْسِــهِ
٢٨١- وَأَمَــرَ الْعَبْــدَ بِــمَا أَرَادَا   خِلَافَــهُ كَــيْ يُظْهَــرَ الْعِنَــادَا
٢٨٢- لِـيَعْلَمَ السُّـلْطَانُ صِـدْقَ عُـذْرِهِ   وَلَـمْ يُـرِدْ مِنْـهُ امْتِثَـالَ أَمْـرِهِ
٢٨٣- فَـانْظُرْ مِثَـالًا حَسَـنًا عَجِيبَـا   نِهَايَــةً رَتَّبْتُــهُ تَرْتِيبَــا
٢٨٤- أَعْمَلْـتُ جُهْـدِي غَايَـةَ الْإِعْـمَالِ   إِذْ هُــوَ مِــنْ شَــوَارِدِ الْأَمْثَـالِ
٢٨٥- مَثَّلَــهُ مَــنْ أَحْكَــمَ الْعُلُومَـا   وَعَـرَفَ الْخُصُـوصَ وَالْعُمُومَـا
٢٨٦- مُسْتَشْـهِدًا بِشَـاهِدِ الْعُقُـولِ   لِيَنْظُـرَ الْحِكْمَـةَ فِي الْـمَنْقُولِ

فَصْلٌ

٢٨٧- وَ (صَـانِعُ الْعَـالَمِ) لَـمَّا (اخْتَرَعَـهْ)   (بِمَنِّــهِ وَطَوْلِــهِ) وَأَبْدَعَــهْ
٢٨٨- (لَمْ يَكُـنِ الْخَلْـقُ عَلَيْـهِ وَاجِبَـا)   وَلَا قَضَــىٰ بِخَلْقِــهِ مَآرِبَــا
٢٨٩- وَمَــا لَــهُ فِي خَلْقِــهِ أَغْــرَاضُ   وَلَا عَلَيْــهِ لَهُــمُ اعْــتِرَاضُ
٢٩٠- إِذْ هُــوَ لَا يُسْــأَلُ عَــمَّا فَعَلَــهْ   إِلَّا عَــلَىٰ مَــا قَالَــهُ الْــمُعْتَزِلَةْ

فَصْلٌ

٢٩١- (لِلَّــهِ أَنْ يُكَلِّــفَ الْعِبَــادَا   مَــا لَا يُطِيقُــونَ) مَتَــىٰ أَرَادَا
٢٩٢- (وَلَـوْ يَشَـاءُ) عِنْـدَنَا (أَهْمَلَهُـمْ)   بِـأَسْرِهِمْ (مِـنْ غَـيْرِ تَكْلِيـفٍ لَهُـمْ)
٢٩٣- وَهَــكَذَا لِلْوَاحِــدِ الْجَبَّــارِ   إِنْشَــاؤُهُمْ فِي جَنَّــةٍ أَوْ نَــارِ

❊ ❊ ❊

فَصْلٌ

٢٩٤- (لِرَبِّنَـا) سُـبْحَانَهُ (تَعَـالَىٰ) أَنْ يُـؤْلِمَ الـدَّوَابَّ وَالْأَطْفَـالَا)
٢٩٥- بِمِلْكِهِ (مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ) سَابِقِ (مِـنْهُمْ) وَمِـنْ غَـيْرِ ثَـوَابٍ لَاحِـقِ
٢٩٦- (وَأَنْ يُثِيـبَ) كُـلَّ (مَـنْ عَصَـاهُ وَيَـمْنَعَ الثَّـوَابَ مَـنْ أَرْضَـاهُ)
٢٩٧- (وَيَسْـتَحِيلُ وَصْـفُهُ بِـالظُّلْمِ) وَالْـجَوْرِ إِذْ هُـمْ مِلْكُـهُ فِي الْحُكْـمِ
٢٩٨- لَـٰكِنَّهُ مَـنَّ عَـلَىٰ مَـنْ عَبَـدَهْ تَفَضُّـلًا مِنْـهُ بِـمَا قَـدْ وَعَـدَهْ
٢٩٩- لَـيْسَ بِحَـقٍّ وَاجِـبٍ مَحْتُـومِ وَلَا بِفَـرْضٍ لَازِمٍ مَجْـزُومِ
٣٠٠- وَإِنَّـمَا ذَٰلِـكَ فَضْـلُ جُـودِهِ يَمْنَحُـهُ مَـنْ شَـاءَ مِـنْ عَبِيـدِهِ
٣٠١- فَكُـلُّ مَـنْ أَثَابَـهُ فَـإِنَّمَا يُثِيبُـهُ بِفَضْـلِهِ تَكَرُّمَـا
٣٠٢- وَكُـلُّ مَـنْ عَاقَبَـهُ مِـنْ خَلْقِـهِ فَـإِنَّمَا يَفْعَـلُ بَعْـضَ حَقِّـهِ

فَصْلٌ

٣٠٣- (لِصَانِعِ الْعَالَمِ أَنْ يَقْضِـيْ بِـمَا شَـاءَ وَلَا يَلْزَمُـهُ) أَنْ يُـنْعِمَا
٣٠٤- وَلَا عَلَيْهِ (أَنْ يُرَاعِيْ الْأَصْلَحَا) لِأَحَـدٍ مِنَّـا وَلَا أَنْ يَمْنَحَـا
٣٠٥- إِذْ ذَاكَ لَا حَـدَّ لَـهُ فَيُحْصَـرَا وَلَا لَـهُ نِهَايَـةٌ فَتُـذْكَرَا
٣٠٦- فَكُلَّـمَا يُقَـالُ: هَـٰذَا الْأَصْلَحُ فَفَوْقَـهُ مَـا هُـوَ مِنْـهُ أَرْجَـحُ
٣٠٧- فَنُوَضِّـحُ الْقَـوْلَ مَـعَ الْـمُعْتَزِلَةْ بِجُمْلَـةٍ تَكْشِـفُ سِرَّ الْـمَسْأَلَةْ
٣٠٨- فَأَصْـلَحُ الْأَشْـيَاءِ لِلْعِبَـادِ كَفُّهُـمْ عَـنْ سُـبُلِ الْفَسَـادِ
٣٠٩- وَأَنْ يَكُونُـوا حَالَـةَ الْإِنْشَـاءِ فِي جَنَّـةٍ دَائِمَـةِ الْبَقَـاءِ

٣١٠- وَلَيْسَ لِلْمَوْتِ إِلَيْهِمْ نَهَجُ ... يَسْلُكُهُ، وَلَا عَلَيْهِمْ حَرَجُ

٣١١- وَأَنْ يَكُونَ الْخَلْقُ ذَا اسْتِوَاءِ ... فِي حَالَةِ الدَّوَامِ وَالْإِنْشَاءِ

٣١٢- عَلَىٰ أَتَمِّ الصُّوَرِ الْمُسْتَحْسَنَةْ ... فَاعْرِفْ سَبِيلَ الْحَقِّ وَالْزَمْ سَنَنَهْ

٣١٣- وَاعْلَمْ بِأَنَّ فَوْقَ مَا أَصَّلْتُهُ ... مَرَاتِبًا تَرْجُحُ عَمَّا قُلْتُهُ

٣١٤- وَمَا نَرَىٰ الْخَالِقَ رَاعَىٰ الْأَصْلَحَا ... لِلْخَلْقِ، لَكِنْ جَهْلُهُمْ قَدْ وَضَحَا

فَصْلٌ

٣١٥- (إِلَٰهُنَا سُبْحَانَهُ) تَعَالَىٰ ... (قَدْ قَدَّرَ الْأَرْزَاقَ وَالْآجَالَا)

٣١٦- فَكُلُّ مَا يَنْتَفِعُ الْمَخْلُوقُ بِهْ ... فَرِزْقُهُ مَعَ اخْتِلَافِ سَبَبِهْ

٣١٧- وَيَنْطَوِي فِي ذَٰلِكَ الْحَرَامُ ... وَهَٰكَذَا قَدْ قَالَهُ الْأَعْلَامُ

فَصْلٌ

٣١٨- (وَإِنَّ مَنْ مَاتَ بِهَدْمٍ أَوْ غَرَقْ) ... أَوْ ضُرِّمَتْ عَلَيْهِ نَارٌ فَاحْتَرَقْ

٣١٩- (فَقَدْ قَضَىٰ مِنَ الْحَيَاةِ أَجَلَهْ) ... وَجَاحِدُ الْحَقِّ سَيَلْقَىٰ عَمَلَهْ

فَصْلٌ

٣٢٠- (وَمُدْرِكُ التَّحْسِينِ وَالتَّقْبِيحِ ... الشَّرْعُ) لَا الْعَقْلُ عَلَىٰ الصَّحِيحِ

٣٢١- (هَٰذَا الَّذِي ارْتَضَاهُ أَهْلُ الْحَقِّ ... قَاطِبَةً) دُونَ جَمِيعِ الْخَلْقِ

٣٢٢- مِنْ سَائِرِ الْأَصْنَافِ كَالْمُعْتَزِلَةْ ... وَغَيْرِهِمْ مِنَ الرِّعَاعِ الْجَهَلَةْ

٣٢٣- فَإِنَّهُمْ قَدْ قَسَّمُوا الْأَفْعَالَا ... ثَلَاثَةً أَذْكُرُهَا ارْتِجَالَا

٣٢٤- فَوَاحِـــدٌ مُدْرَكُـــهُ بِالْعَقْـــلِ ضَرُورَةً، وَوَاحِـــــدٌ بِالنَّقْـــــلِ
٣٢٥- فَالْكَـذِبُ الْـمُفْضِي إِلَىٰ إِضْرَارِ يُعْلَـــمُ قُبْحُـــهُ عَـــنِ اضْـــطِرَارِ
٣٢٦- وَهَـٰكَذَا يُعْلَـمُ حُسْـنُ الصِّـدْقِ الْـمُقْتَضِـي لِلنُّصْـحِ فَـافْهَمْ نُطْقِـي
٣٢٧- وَوَاحِـــدٌ مُدْرَكُـــهُ بِـــالنَّظَرِ كَالْكَـذِبِ الْـمُبْدِي لِـدَفْعِ الضَّـرَرِ
٣٢٨- وَالصِّـدْقُ إِنْ أَفْضَـىٰ إِلَىٰ فَسَـادِ وَقَـدْ أَتَـىٰ الْقَـوْلُ عَـلَىٰ السَّـدَادِ
٣٢٩- وَكُـلُّ مَـا يَلْـزَمُ بِـالتَّحَكُّمِ وَهْـوَ يُنَـافِي الْعَقْـلَ كَـالتَّيَمُّمِ
٣٣٠- وَالْغُسْـلِ وَالصَّـلَاةِ وَالصِّـيَامِ وَالسَّـعْيِ وَالطَّـوَافِ وَالْإِحْـرَامِ
٣٣١- فَإِنَّـهُ يُـدْرَكُ بِالسَّـمَاعِ مِـنْ قِبَـلِ الشَّـارِعِ بِالْإِجْمَـاعِ
٣٣٢- وَاعْلَـمْ بِـأَنَّ كُـلَّ مَـا قَـالُوهُ وَأَطْنَبُـوا فِيـهِ وَقَسَّـمُوهُ
٣٣٣- زَخَـارِفٌ حَسَّـنَهَا التَّنْمِيـقُ يُظْهِـرُ أَصْـلَ زَيْفِهَـا التَّحْقِيـقُ
٣٣٤- إِذْ جَعَلُـوا فِيـهِ ضَـرُورِيًّا وَمِـنْ حَـقِّ الضَّـرُورِيِّ الْوِفَـاقُ فَاسْـتَبِنْ
٣٣٥- كَـمَا يُحِيـلُ الْعُقَـلَاءُ جَهْلَـهُ أَنْ يَخْلُـقَ الـرَّبُّ إِلَـٰهًا مِثْلَـهُ
٣٣٦- وَيَعْلَمُـونَ أَنَّ كُـلَّ أَحَـدِ أَقَـلُّ مِـمَّا فَوْقَـهُ مِـنْ عَـدَدِ
٣٣٧- فَـإِذْ رَأَىٰ الْخِـلَافَ أَهْـلُ الْحَـقِّ وَهُـمْ عَـلَىٰ التَّحْقِيـقِ جُـلُّ الْخَلْـقِ
٣٣٨- أُبْطِـلَ قَطْعًـا مَـا ادَّعَـوْا مَعْرِفَتَـهْ ضَرُورَةً بِالْعَقْـلِ فَـاحْفَظْ صِـيغَتَهْ
٣٣٩- وَكُـلُّ مَـا تَدْخُلُـهُ الدَّلَالَـةْ فَنَظَـرِيُّ النَّـوْعِ لَا مَحَالَـةْ
٣٤٠- وَهَـٰهُنَا يَمْتَنِـعُ الْـمُنَاظِرُ أَنْ يَـذْكُرَ الـدَّلِيلَ وَهْـوَ ظَـاهِرُ
٣٤١- (وَالْحَسَنُ الْمَقُولُ فِيهِ افْعَلْ) كَمَا قَـدْ حَـدَّهُ مَـنْ قَـدْرُهُ قَـدْ عَظُمَا

٣٤٢- فَنُوَضِّحُ الْـحَقَّ بِفَرْضِ مَسْأَلَةْ مَتِينَـةِ الْإِلْـزَامِ جِـدًّا مُشْـكِلَةْ
٣٤٣- وَهْيَ عَلَىٰ التَّحْقِيقِ أَقْوَىٰ الْأَسْئِلَةْ أَلَا اسْـمَعُوا مَعَـاشِرَ الْـمُعْتَزِلَةْ
٣٤٤- أَلَـيْسَ أَنَّ الْحَـقَّ حَقًّـا حَكَـمَا بِـأَنَّ مَـنْ لَـهُ عَبِيـدٌ وَإِمَـا
٣٤٥- سَـلَّطَهُمْ عَـلَىٰ الْفَسَـادِ فَطَغَـوْا وَانْهَمَكُـوا فِيـهِ وَضَـلُّوا وَلَغَـوْا
٣٤٦- وَأَهْلَكُـوا الْأَوْلَادَ وَالْأَمْـوَالَا وَقَتَلُـوا النِّسَـاءَ وَالرِّجَـالَا
٣٤٧- وَهْـوَ عَـلَىٰ رَدْعِهِـمُ قَـدِيرُ لَـوْ شَـاءَ.. لَا يَلْحَقُـهُ تَقْصِـيرُ!
٣٤٨- عُـدَّ سَـفِيهًا حَمِـقًا مُهَـوَّرَا إِذْ لَـوْ يَشَـاءُ لَأَزَالَ الْـمُنْكَرَا
٣٤٩- أَلَيْسَ هَـٰذَا حُكْمَهُـمْ فِي الشَّـاهِدِ فِـيمَا يَـرَوْنَ فِي الْإِلَـٰهِ الْوَاحِـدِ؟!
٣٥٠- وَإِنْ يَقُولُـوا: إِنَّـهُ قَـدْ عَجَـزَا تَلَفَّظُـوا بِـالْكُفْرِ لَفْظًـا مُـوجَزَا
٣٥١- وَإِنْ يَقُولُـوا: إِنَّـهُ جَبَّـارُ ذُو قُـوَّةٍ مَتِينَـةٍ قَهَّـارُ
٣٥٢- الْتَزَمُـوا الْقَـوْلَ بِـأَنَّ الْحُكْـمَا بِالشَّـرْعِ لَا غَـيْرَ مَنُـوطٌ حَـتْمَا
٣٥٣- وَهَـٰذِهِ قَاعِـدَةٌ مَشْـهُورَةْ تَأْتِيـكَ فِي أَسْـئِلَةٍ كَثِـيرَةْ
٣٥٤- كَقَـوْلِ مَـنْ قَـالَ لَنَـا وَصَرَّحَـا إِنَّ عَلَيْـهِ أَنْ يُرَاعِـيْ الْأَصْـلَحَا
٣٥٥- وَهَـٰكَذَا الْكَـلَامُ فِي الْأَفْعَـالِ وَخَلْقِهَـا وَالـرِّزْقِ وَالْآجَـالِ

فَصْلٌ

٣٥٦- وَجُمْلَـةُ (الْإِيـمَانِ) قَـوْلٌ وَعَمَـلْ وَنِيَّـةٌ، فَاعْمَـلْ وَكُـنْ عَـلَىٰ وَجَـلْ
٣٥٧- فَإِنَّـهُ يَـنْقُصُ بِالْعِصْـيَانِ فَاخْضَـعْ إِذَنْ فِي السِّـرِّ وَالْإِعْـلَانِ
٣٥٨- وَوَاظِـبِ الطَّاعَـةَ وَالْعِبَـادَةْ تَـزِدْ بِهَـا فَـاغْتَنِمِ الزِّيَـادَةْ

٣٥٩- هَــٰـذَا مَقَــامُ الْــمُتَقَدِّمِينَا ذَوِي التُّقَــىٰ الْجَــمِّ الْــمُحَدِّثِينَا

٣٦٠- وَهَــٰـذِهِ اللَّفْظَــةُ فِي التَّحْقِيــقِ مَوْضُــوعَةٌ فِي الْأَصْــلِ لِلتَّصْــدِيقِ

٣٦١- وَذَاكَ فِعْــلُ الْقَلْــبِ كَــالْإِرَادَةْ (لَا يَقْبَــلُ النُّقْصَــانَ وَالزِّيَــادَةْ)

٣٦٢- هَـٰذَا الَّـذِي مَـالَ إِلَيْهِ الْأَشْعَرِي وَهْــوَ عَــنِ التَّشْــبِيهِ وَالْإِفْـكِ عَـرِي

الْقَوْلُ فِي النُّبُوَّاتِ

٣٦٣- (وَلَـيْسَ يَسْتَحِيلُ بَعْثُ الرُّسُلِ فِي) عَقْــلِ كُــلِّ فَطِــنٍ مُحَصِّــلِ

٣٦٤- فَــذَا مَقَــالُ الْــمُتَشَرِّعِينَا مِــنْ سَــائِرِ الْعَالَــمِ أَجْمَعِينَــا

٣٦٥- وَهُمْ إِذَنْ ذَوُو (الْعُقُولِ السَّالِمَةْ وَ) قَــدْ (أَحَــالَ ذَٰلِـكَ الْبَرَاهِمَــةْ)

٣٦٦- وَجَعَلُــوا الْعُمْــدَةَ فِي التَّصْـحِيحِ مَسْــأَلَةَ التَّحْسِــينِ وَالتَّقْبِــيحِ

٣٦٧- وَقَـدْ مَضَــىٰ كَلَامُهَـا مُسْتَوْعَبَا جَــذْلًا قَوِيًّــا بَيِّنًــا مُهَــذَّبَا

٣٦٨- فَلَيْتَ شِعْرِي! مَـا الَّـذِي أَحَالَـهُ؟ أَمْ أَيْــنَ وَجْــهُ هَــٰذِهِ الدَّلَالَــةْ؟!

فَصْلٌ فِي حَقِيقَةِ الْـمُعْجِزَةِ

٣٦٩- (وَكُـلُّ فِعْـلِ خَـرَقَ الْعَـادَاتِ) وَبَــانَ عَــنْ وَهْــنِ الْــمُعَارِضَاتِ

٣٧٠- (جَـاءَ بِـهِ مَـنْ يَـدَّعِي النُّبُـوَّةْ مَــعَ تَحَدِّيــهِ بِــهِ) فِي الْقُــوَّةْ

٣٧١- فَذَٰلِكَ الْفِعْلُ الَّـذِي قَدْ أَظْهَرَهْ مُعْجِــزَةٌ تُثْبِــتُ مَــا قَــدْ ذَكَــرَهْ

٣٧٢- وَسُــمِّيَتْ مُعْجِــزَةً لِكَوْنِهَــا تُعْجِــزُ كُــلَّ أَحَــدٍ عَــنْ فَنِّهَــا

٣٧٣- وَالْـمُعْجِزُ اللَّــٰهُ وَلِيُّ الْـحِفْظِ وَإِنَّــمَا تَجَــوَّزُوا فِي اللَّفْــظِ

٣٧٤- (وَ)هْـيَ إِذَنْ (تَنَزَّلُ فِي الْـمِثَالِ مَنْزِلَــةَ التَّصْــدِيقِ فِي الْــمَقَالِ)

٣٧٥- هَـٰذَا هُوَ الْـمُخْتَارُ فِي الْإِرْشَادِ فَاسْـمَعْ مِثَـالَ ذَاكَ مِـنْ إِيـرَادِي
٣٧٦- إِذَا تَصَـدَّىٰ مَلِـكٌ كَبِـيرُ ذُو سَـطْوَةٍ وَمَجْـدُهُ مَشْـهُورُ
٣٧٧- لِلْخَلْـقِ فِي مَجْلِسِـهِ فَاحْتَشَـدُوا وَاجْتَمَعُـوا عَلَيْـهِ حَتَّـىٰ قَعَـدُوا
٣٧٨- وَجَاءَ مِنْ أَقْصَـىٰ الْبِلَادِ النَّاسُ وَازْدَحَـمَ الْقِيَـامُ وَالْجُـلَّاسُ
٣٧٩- فَقَـامَ مِـنْ أَصْـحَابِهِ إِنْسَـانُ مُنْتَصِـبًا شَـاهَدَهُ السُّـلْطَانُ
٣٨٠- صَـاحَ بِـأَعْلَىٰ صَـوْتِهِ فِي النَّـادِي أَلَا اسْـمَعُوا مَعَـاشِرَ الْأَشْـهَادِ
٣٨١- قَـدْ جَـاءَكُمْ أَمْـرٌ عَظِـيمُ الشَّـانِ فَاسْـتَمِعُوا مِـنْ قِبَلِـهِ بُرْهَـانِي
٣٨٢- أَنَـا رَسُـولُ الْـمَلِكِ الْجَلِيـلِ إِلَـيْكُمْ وَفِعْلُـهُ دَلِـيلِي
٣٨٣- يَـٰأَيُّهَا السُّـلْطَانُ فَـانْقُضْ عَادَتَـكْ وَقُـمْ إِذَنْ وَاقْعُـدْ وَخَـالِفْ سُـنَّتَكْ
٣٨٤- لِيَعْلَمُـوا حَقِيقَـةَ الرِّسَـالَةْ بِـمَا يَرَوْنَـهُ مِـنَ الدَّلَالَـةْ
٣٨٥- وَأَنَّ حَقًّـا كُـلَّ مَـا أَحْكِيـهِ عَنْـكَ وَمَهْـمَا قُلْـتُ تَرْتَضِـيهِ
٣٨٦- فَامْتَثَـلَ السُّـلْطَانُ مَـا قَـدْ سَـأَلَهْ صَـاحِبُهُ، فَصَـحَّ مَـا قَـدْ نَقَلَـهْ
٣٨٧- وَصَـارَ عِنْـدَ الْحَـاضِرِينَ بَتَّـا كَأَنَّـهُ قَـالَ لَـهُ: صَـدَقْتَا
٣٨٨- فَـانْظُرْ إِلَىٰ عَجَائِـبِ الْأَمْثَـالِ أَتَـتْ بِهَـا خَـوَاطِرُ الرِّجَـالِ

فَصْلٌ فِي نُبُوَّةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ

٣٨٩- (وَقَـدْ أَتَـىٰ نَبِيُّنَـا) الْـمُؤَيَّدُ الْـهَاشِمِيُّ الْـمُصْطَفَىٰ (مُحَمَّـدُ
٣٩٠- بِمُعْجِزَاتٍ) فِي الْأَنَامِ (اشْتَهَرَتْ) ثُـمَّ إِلَىٰ جَمِيعِـهِ تَـوَاتَرَتْ
٣٩١- (أَوَّلُهَـا الْقُـرْآنُ) ذُو الْإِعْجَـازِ بِـالنَّظْمِ وَالْأَخْبَـارِ وَالْإِيجَـازِ

٣٩٢- وَكَــانَ أُمِّيًّــا كَـمَا تَـوَاتَرَا فَقَــصَّ أَخْبَــارَ الْأُلَىٰ كَـمَا تَـرَىٰ
٣٩٣- أَنْبَـأَ عَـمَّا قَـدْ جَـرَىٰ فِي الْقِـدَمِ لِلْأَنْبِيَــاءِ وَجَمِيــعِ الْأُمَــمِ
٣٩٤- بَـايَنَ نَظْـمَ الشِّـعْرِ وَالرَّسَـائِلِ وَسَــائِرَ الْأَسْــجَاعِ بِالْفَوَاصِــلِ
٣٩٥- فَالْعَرَبُ اللُّـذُو ذَوُو الْإِعْجَابِ وَالتِّيــهِ بِالْأَشْــعَارِ وَالْخِطَــابِ
٣٩٦- حِـينَ أَصَـاخُوا سَـمِعُوا كَلَامَـا لَا يَعْرِفُــونَ مِثْلَــهُ نِظَامَــا
٣٩٧- فَاجْتَهَــدُوا فِي أَنْ يُعَارِضُــوهُ فَــذَكَرُوا لَفْظًــا وَلَمْ يَرْضَــوْهُ
٣٩٨- وَلَـوْ سَـمِعْتَ مَـا الَّـذِي قَـالُوهُ وَاحْتَفَلُــوا لِكَــيْ يُمَاثِلُــوهُ
٣٩٩- لَقُلْـتَ: مَـا كَـانُوا ذَوِي أَلْبَـابِ وَلَا لَـــهُمْ فَصَــاحَةُ الْأَعْــرَابِ
٤٠٠- فَــالْعُقَلَاءُ آثَــرُوا الْإِيمَانَــا حِــينَ رَأَوْا مَــا سَــمِعُوا عِيَانَــا

فَصْلٌ

٤٠١- (وَأَخْبَرَ النَّاسَ عَنِ الْغَيْبِ) بِمَا يَكُــونُ مِــنْ بَعْــدُ عَـلَىٰ مَـا أُلْهِمَـا
٤٠٢- (فَكَـانَ مَـا أَخْـبَرَ عَنْـهُ حَقًّـا) وَوَجَــدُوا ذَٰلِــكَ مِنْــهُ صِــدْقَا
٤٠٣- (حَنَّ إِلَيْهِ الْجِذْعُ وَانْشَقَّ الْقَمَرْ) وَجَـاءَ سَـحًّا عِنْـدَمَا اسْتَسْقَىٰ الْـمَطَرْ
٤٠٤- (وَنَبَـعَ الْـمَاءُ عَـلَىٰ التَّتَـابُعِ) فِي كَفِّــهِ مِــنْ خَلَــلِ الْأَصَــابِعِ
٤٠٥- (وَ)هَــكَذَا (خَاطَبَـهُ الـذِّرَاعُ) لَفْظًــا وَعَــتْ مَضْــمُونَهُ الْأَسْــمَاعُ
٤٠٦- فَقَــالَ: ذَرْنِي إِنَّنِــي مَسْــمُومُ وَهْــوَ كَــلَامٌ مُعْــرَبٌ مَفْهُــومُ
٤٠٧- وَنَطَـقَ الْـوَحْشُ لَـهُ وَصَرَّحَـا ثُــمَّ الْحَصَــىٰ فِي كَفِّـهِ قَـدْ سَـبَّحَا
٤٠٨- وَأَشْـبَعَ الْخَلْـقَ الْكَثِـيرَ مَـرَّةْ مِــنَ الْيَسِــيرِ وَرَوَاهُ جَهْــرَةْ

٤٠٩- أُسْرِيَ بِــهِ فِي لَيْلَــةٍ فَعَــادَا فَعَــرَفَ الْأَعْــلَامَ وَالْــبِلَادَا

٤١٠- مَا بَيْنَ أَرْضِ الْـمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْـمَسْجِدِ الْأَقْصَـىٰ بِـأَرْضِ الشَّـامِ

٤١١- وَلَمْ يَكُـنْ أَضْـغَاثَ أَحْـلَامٍ وَلَا يَقُولُــهُ مِــنْ نَفْسِــهِ تَقَــوُّلَا

٤١٢- فَكَيْــفَ قِيــلَ إِنَّــهُ افْــتَرَاهُ وَقَــدْ حَكَــىٰ لِلنَّــاسِ مَــا رَآهُ؟!

٤١٣- فَعَلِمُــوا صِــحَّتَهُ إِيقَانَــا وَقَــدْ رَأَوْا مَــا قَالَــهُ عِيَانَــا

٤١٤- (وَلِلنَّبِــيِّ مُعْجِــزَاتٌ) جَمَّــةْ (مَشْــهُورَةٌ) الْوُجُــودِ عِنْـدَ الْأُمَّــةْ

٤١٥- النَّـاسُ فِي ذَٰلِـكَ قَـدْ تَوَسَّـعُوا فَـاقْنَعْ وَ(فِـيمَا قَـدْ حَكَيْـتُ مُقْنِـعُ)

فَصْلٌ

٤١٦- (وَبَعْدَ أَنْ) قَدْ (ثَبَتَتْ دَلَالَتُهْ صَــحَّتْ) بِــمَا جَــاءَ بِــهِ رِسَــالَتُهْ

٤١٧- وَنَسَـخَتْ شَرْعَ الْأُلَىٰ شَرِيعَتُـهْ (وَوَجَبَـتْ) عَـلَىٰ الْأَنَـامِ (طَاعَتُـهُ)

٤١٨- وَخَــتَمَ اللَّــهُ بِــهِ الرِّسَــالَةْ حَقًّــا، وَقَــدْ شَرَّفَــهُ وَآلَــهُ

فَصْلٌ

٤١٩- (وَكُـلُّ مَـا جَـاءَ عَـنِ الرَّسُـولِ نَقْــلًا (تَلَقَّيْنَــاهُ بِــالْقَبُولِ)

٤٢٠- (كَالْخَبَرِ) الْوَارِدِ (فِي) الْـ(أَهْوَالِ الْقَــبْرِ وَالْعَــذَابِ وَالسُّــؤَالِ)

٤٢١- فَيَسْـأَلُ الْـمَيِّتَ حَقًّـا مُنْكَـرُ وَعِنْــدَهُ نَكِــيرٌ فِــيمَا يُــذْكَرُ

٤٢٢- عَـنْ رَبِّـهِ جَـلَّ، وَعَـنْ شَرِيعَتِـهْ مِــنْ بَعْـدِ عَــوْدِ رُوحِـهِ فِي جُثَّتِـهْ

٤٢٣- وَهَــكَذَا جَـاءَ عَـنِ الرَّسُـولِ وَكُلُّــهُ يَجُــوزُ فِي الْعُقُــولِ

٤٢٤- لِأَنَّ مَـنْ أَنْشَـأَ أَصْـلَ الْعَـالَمِ يُعِيــدُ رُوحًــا عِنْـدَ كُـلِّ عَـالِمِ

٤٢٥- فَقُلْ إِذَنْ كَقَوْلِ كُلِّ حَبْرِ رَبِّ أَعِذْنِي مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

٤٢٦- إِذْ هُوَ حَقٌّ يَجِبُ الْإِيمَانُ بِهِ كَمَا قَدْ قَالَهُ الْأَعْيَانُ

٤٢٧- (وَجَاءَ)نَا (فِي الْخَبَرِ الْمَرْوِيِّ) الثَّابِتِ النَّقْلِ (عَنِ النَّبِيِّ)

٤٢٨- (الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنَ الْجِنَانِ أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النِّيرَانِ)

فَصْلٌ

٤٢٩- (وَيَجِبُ الْإِيمَانُ بِالْمِيزَانِ) لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ

٤٣٠- فِي كِفَّتَيْهِ تُوزَنُ الْأَعْمَالُ فَتَظْهَرُ الْأَقْوَالُ وَالْأَفْعَالُ

٤٣١- فَيَنْدَمُ الْعَاصِي عَلَىٰ مَا أَجْرَمَا وَيَفْرَحُ الْمُحْسِنُ مِمَّا قَدَّمَا

فَصْلٌ

٤٣٢- (وَ)هَٰكَذَا (الصِّرَاطُ) فِي الْقُرْآنِ مُكَرَّرُ اللَّفْظِ مَعَ الْبَيَانِ

٤٣٣- (يُمَدُّ) فِيمَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ مُصَحَّحًا (عَلَىٰ شَفِيرِ النَّارِ)

٤٣٤- يَمُرُّ كُلُّ مُؤْمِنٍ بِسُرْعَةْ عَلَيْهِ، وَالْوَيْلُ لِأَهْلِ الْبِدْعَةْ

فَصْلٌ

٤٣٥- (وَيَجِبُ الْإِيمَانُ بِالْحِسَابِ وَالْبَعْثِ) وَالْوُقُوفِ وَالْعِقَابِ

٤٣٦- وَكُلِّ مَا جَاءَ مِنَ الْوَعِيدِ وَالْوَعْدِ فِي الْقُرْآنِ وَالتَّهْدِيدِ

فَصْلٌ

٤٣٧- (وَالنَّارُ وَالْجَنَّةُ قَدْ أُنْشِئَتَا) إِذْ أَذِنَ اللَّهُ وَقَدْ أُعِدَّتَا

٤٣٨- (وَأَنْكَـرَتْ) جَمَاعَـةُ (الْـمُعْتَزِلَةْ) خَلْقَهُـمَا) فَضَـلَّ مَـنْ قَـدْ جَهِلَـهْ

٤٣٩- إِذْ جَـاءَ فِي آيٍ مِـنَ الْقُـرْآنِ خَلْقُهُـمَا فَصَـارَ كَالْعَيَـانِ

فَصْلٌ

٤٤٠- وَالْحَوْضُ وَالْـمَقَامُ (وَالشَّفَاعَةْ لِسَـيِّدِ السُّـنَّةِ) وَالْجَمَاعَـةْ

٤٤١- (مُحَمَّـدٍ) ذِي الشَّـرَفِ الْعَظِـيمِ فِي الْحَشْـرِ وَالْـمَيْزَةِ وَالتَّقْـدِيمِ

٤٤٢- (فَلَيْسَ يَبْقَـىٰ فِي الْجَحِـيمِ أَحَدُ) شَـفِيعُهُ نَبِيُّنَـا مُحَمَّـدُ

٤٤٣- وَمَـنْ أَتَـىٰ كَبِـيرَةً (مِـنْ أُمَّتِـهْ) فَإِنَّـهُ يَـدْخُلُ فِي شَـفَاعَتِهْ

فَصْلٌ فِي رُؤْيَةِ الْخَالِقِ جَلَّ وَعَلَا

٤٤٤- (وَقَـدْ أَتَـىٰ فِي الْخَبَرِ) الْـمَنْقُولِ الثَّابِـتِ النَّقْـلِ (عَـنِ الرَّسُـولِ)

٤٤٥- (رُؤْيَـةُ رَبِّ الْخَلْـقِ فِي الْقِيَامَـةْ كَـالْقَمَرِ النَّـائِي عَـنِ الْغَمَامَـةْ)

٤٤٦- وَلَـمْ يُـرِدْ بِضَـرْبِهِ الْـمِثَالَا إِلَّا انْتِفَـاءَ الشَّـكِّ وَالْإِجْـلَالَا

٤٤٧- إِذْ رُؤْيَـةُ الْخَـالِقِ لَا تُكَيَّـفُ هَـٰذَا الَّـذِي كَـانَ عَلَيْـهِ السَّـلَفُ

٤٤٨- فَمُنْكِرُوهَـا خَـالَفُوا الرَّسُـولَا وَعَانَـدُوا النُّقُـولَ وَالْـمَعْقُولَا

٤٤٩- إِذْ كُـلُّ مَـنْ أَوْجَـدَهُ لَا فِي جِهَـةْ فَهَـٰكَذَا نَـرَاهُ فَـاعْرِفْ شَـبَهَهْ

٤٥٠- وَلَا يَـرَىٰ الْخَـالِقَ إِلَّا مُسْـلِمُ مُنَـزَّهٌ لِذَاتِـهِ مُعَظِّـمُ

٤٥١- خَـالٍ عَـنِ الْبِدْعَـةِ وَالضَّـلَالَةْ لَا كَالَّـذِي ظَـنَّ أُولُـوا الْجَهَالَـةْ

* * *

فَصْلٌ

٤٥٢- (وَ)كُلُّ (مَنْ مَاتَ عَلَىٰ عِصْيَانِ ... يَجُوزُ أَنْ يُعَمَّ بِالْغُفْرَانِ)

٤٥٣- (عَقْلًا) وَفِي الْحُكْمِ سَيَصْلَىٰ النَّارَا ... وَرَافِضَ الْإِسْلَامِ وَالْكُفَّارَا

فَصْلٌ

٤٥٤- (وَمَنْ أَتَىٰ كَبِيرَةً لَا يَخْرُجُ ... عَنْ دِينِهِ) قَدْ ضَلَّتِ الْخَوَارِجُ

٤٥٥- مِمَّا سِوَىٰ الْكُفْرِ، كَذَا قَدْ قَيَّدُوا ... وَأَحْسَنُوا إِذْ بَيَّنُوا مَا أَوْرَدُوا

فَصْلٌ فِي الْإِمَامِ الْحَقِّ بَعْدَ رَسُولِ اللَّٰهِ ﷺ

٤٥٦- ثُمَّ (الْإِمَامُ الْحَقُّ) مَنْ قَدْ بَايَعَهْ ... صَحْبُ النَّبِيِّ وَكَذَا مَنْ تَابَعَهْ

٤٥٧- وَقَدْ دَعَوْهُ كُلُّهُمْ مِرَارَا ... خَلِيفَةَ الرَّسُولِ وَاسْتَطَارَا

٤٥٨- وَلَمْ يَكُنْ قَالَ النَّبِيُّ أَصْلَا ... فُلَانٌ الْخَالِفُ بَعْدِي فَصْلَا

٤٥٩- لَٰكِنَّهُ كَانَ إِذَا مَا جُهِدَا ... اِسْتَخْلَفَ (الصِّدِّيقَ) مِصْبَاحَ الْهُدَىٰ

فَصْلٌ

٤٦٠- (وَاشْتَهَرَتْ تَوْلِيَةُ الصِّدِّيقِ ... لِعُمَرَ) الْمَخْصُوصِ بِالتَّحْقِيقِ

٤٦١- فَفَتَحَ الْأَمْصَارَ فِي خِلَافَتِهْ ... وَأَنْشَأَ الدِّيوَانَ فِي وِلَايَتِهْ

٤٦٢- (وَخَصَّهَا لِسِتَّةٍ مِنْ بَعْدِهِ ... لِفَضْلِهِمْ) وَحَزْمِهِ وَزُهْدِهِ

* * *

فَصْلٌ

٤٦٣- (فَبَـايَعَ الْخَمْسَـةُ عُـثْمَانَ) وَلَمْ يَحْـكِ أَمِـينٌ أَنَّ عُـثْمَانَ ظَلَـمْ

٤٦٤- وَلَمْ يَكُـنْ ذَاكَ الْكِتَـابُ أَمْلَلَـهْ فَقَاتَـلَ اللَّـهُ لَعِينًـا قَتَلَـهْ

٤٦٥- وَهَبْـكَ أَنَّـهُ كَـمَا تُقُـوِّلَا هَـلْ يَجِـبُ الْقَتْلُ عَلَىٰ مَنْ أَمْلَلَا؟!

٤٦٦- وَمَـنْ يَقُـلْ إِنَّ عَلِيًّـا مُـتَّهَمْ فِي قَتْلِـهِ.. ضَـلَّ وَأَخْطَـا وَاجْـتَرَمْ

٤٦٧- لِأَنَّـهُ قَـدْ قَـامَ فِي نُصْـرَتِهِ وَأَنْفَـذَ الْحُسَـيْنَ فِي نَجْدَتِـهِ

فَصْلٌ

٤٦٨- (ثُـمَّ عَـلِيٌّ بَعْـدَهُ الْإِمَـامُ) زَوْجُ الْبَتُـولِ الْفَـارِسُ الْهُـمَامُ

٤٦٩- بَحْـرُ الْـحِجَىٰ وَكَاسِرُ الْأَصْنَامِ صِـنْوُ الرَّسُـولِ بَطَـلُ الْإِسْـلَامِ

٤٧٠- وَلِيْ فَكَـانَ عَقْـدُهُ مُسْـتَدَّا لَـمَّـا غَـدَا بِالْفَضْـلِ مُسْـتَبِدَّا

٤٧١- وَإِنَّـمَا نَازَعَـهُ مُعَاوِيَـةْ بِشُـبَهٍ عَـنِ الصَّـوَابِ نَائِيَـةْ

٤٧٢- تَـأَوَّلَا بِقَـاتِلِي عُثْمَانَـا أَخْطَـأَ فِيـهِ وَادَّعَـىٰ عُـدْوَانَا

٤٧٣- لَـٰكِنَّهُ مَـعَ الْخَطَـا لَا يَكْفُـرُ قَـدْ ضَـلَّ أَهْـلُ الـرَّفْضِ فِيمَا ذَكَـرُوا

٤٧٤- إِذْ هُـوَ مِـنْ أَكَـابِرِ الصَّـحَابَةِ الْعَـارِفِينَ سُـبُلَ الْإِصَـابَةِ

٤٧٥- وَهُـمْ كَـمَا قَـالُوا نُجُـومٌ لِلْهُـدَىٰ بِقَوْلِـهِمْ فِي كُـلِّ أَمْـرٍ يُقْتَـدَىٰ

* * *

فَصْلٌ فِي تَقْدِيمِ الصَّحَابَةِ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ بَعْضٍ رَضِيَ اللَّٰهُ عَنْهُمْ

٤٧٦- (وَأَفْضَلُ الصَّحَابَةِ الصِّدِّيقُ) ثُمَّ) يَلِيهِ (عُمَرُ الْفَارُوقُ)
٤٧٧- (ثُمَّتَ عُثْمَانُ) شَهِيدُ الدَّارِ (ثُمَّ عَلِيٌّ) قَاتِلُ الْكُفَّارِ
٤٧٨- (وَطَلْحَةٌ ثُمَّ الزُّبَيْرُ) بَعْدَهْ وَعَاشِرُ الصَّحْبِ أَبُو عُبَيْدَةْ
٤٧٩- (ثُمَّتْ) مِنْ بَعْدِ الزُّبَيْرِ (سَعْدُ) (ثُمَّ سَعِيدٌ وَابْنُ عَوْفٍ) بَعْدُ
٤٨٠- وَلَيْسَ ذَا التَّفْضِيلُ عَنْ يَقِينِ قُلْنَاهُ، بَلْ بِالظَّنِّ وَالتَّخْمِينِ
٤٨١- وَاعْلَمْ بِأَنَّ هَٰؤُلَاءِ الْعَشَرَةْ مُبَايِعُو النَّبِيِّ تَحْتَ الشَّجَرَةْ
٤٨٢- وَسَائِرُ الصَّحَابَةِ الْأَبْرَارِ أُولِي النُّهَىٰ وَالْعِلْمِ وَالْوَقَارِ
٤٨٣- نُقِرُّ بِالْفَضْلِ لَهُمْ وَنَشْهَدُ إِذْ قَالَ ذَا نَبِيُّنَا مُحَمَّدُ
٤٨٤- وَهَٰكَذَا نُثْنِي عَلَىٰ نِسَائِهِ إِذْ سَبُّهُمْ يُخْرِجُ عَنْ وَلَائِهِ
٤٨٥- وَقَدْ أَتَىٰ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ فَضْلُهُمُ فِي أَبْيَنِ الْخِطَابِ

فَصْلٌ

٤٨٦- (وَنَذْكُرُ الْآنَ مِنَ الْإِمَامَةْ فَصْلًا) وَنُنْهِيهَا عَلَىٰ اسْتِقَامَةْ
٤٨٧- (جَرْيًا عَلَىٰ عَادَةِ مَنْ تَقَدَّمَا) إِنْ وَفَّقَ اللَّٰهُ لَهُ وَأَنْعَمَا

* * *

فَصْلٌ

٤٨٨- (الْعَادِلُ السَّوِيُّ فِي الصِّفَاتِ) السَّـــالِمُ الـــذَّاتِ مِـــنَ الْآفَـــاتِ
٤٨٩- فَـ(الْقُرَشِيُّ الْـمُسْلِمُ الْأَرِيبُ) الْبَـــالِغُ الْــــمُجْتَهِدُ) اللَّبِيـــبُ
٤٩٠- (هُوَ الْإِمَامُ) الْوَاجِبُ الْـمُبَايَعَةْ وَ (الْحَـقُّ) فِي التَّقْلِيـدِ مَـعْ مَـنْ بَايَعَـهْ
٤٩١- (فَهَـــٰذِهِ شَرَائِـطُ الْإِمَامَـةْ سَـــبْعٌ) تَـــدَبَّرْهَا تَكُـــنْ عَلَّامَـــةْ
٤٩٢- (وَعِنْدَ بَعْضٍ مَنْ إِلَيْهِ الْأَمْرُ يَكْفِـــي) كَـــذَا نَـــصَّ عَلَيْـــهِ الْحَـــبْرُ
٤٩٣- أَبُـو الْـمَعَالِي بَطَلُ التَّحْقِيقِ مُسْتَشْـــــهِدًا بِبَيْعَـــــةِ الصِّـــــدِّيقِ
٤٩٤- هَــٰذَا إِذَا اسْـتَقَلَّ فِي زَمَانِـهِ وَامْتَـــازَ بِالشُّـــرُوطِ عَـــنْ أَقْرَانِـــهِ
٤٩٥- أَمَّـــا إِذَا لَمْ يَسْـــتَقِلَّ وَحْـــدَهُ فَهْـــيَ لِـــمَنْ يَحُـــلُّ مِـــنْهُمْ عَقْـــدَهُ
٤٩٦- (فَـإِنْ وَلِيْ وَجَـارَ فِي رَعِيَّتِـهْ وَخِيـــفَ بَعْـــدَ عَزْلِـــهِ مِـــنْ فِتْنَتِـــهْ
٤٩٧- اِمْتَنَعَ الْعَزْلُ) لِخَوْفِ الضَّـرَرِ (إِذْ) عَزْلُـــهُ يُـــوقِعُهُمْ فِي غَـــرَرِ
٤٩٨- ثُـمَّ (اللَّبِيـبُ لَا يَهُـدُّ مِصْـرَا مُسْـــتَوْطِنًا فِيـــهِ (لِيَبْنِـــيَ قَصْـــرَا)
٤٩٩- وَلْيَسْـأَلِ النَّـاسُ الْإِلَـٰـهَ سِرًّا إِصْـــلَاحَهُ أَوْ أَنْ يُـــزَالَ قَهْـــرَا
٥٠٠- (وَحُكْمُ مَنْ قَدْ عُقِدَتْ بَيْعَتُهُ وَلَـــيْسَ أَهْـــلًا كَالَّـــذِي قَدَّمْتُـــهُ)

فَصْلٌ

٥٠١- ثُـمَّ انْتَهَـىٰ تَحْرِيرُهَـا فِي شَـهْرِ رَبِيـــعِ الْأَوَّلِ بَعْـــدَ عَشْـــرِ
٥٠٢- وَقَدْ مَضَـىٰ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّـــدٍ ذِي الشَّـــرَفِ الْعَـــلِيِّ
٥٠٣- سَبْعُونَ عَامًا قَبْلَهَا خَمْسُمِـائَةْ فَاعْجَـبْ مِـنَ الـنَّظْمِ وَفَضِّـلْ مُنْشِـئَهْ

٥٠٤- وَقَـدْ أَتَـتْ غَرِيبَـةً فِي عِلْمِهَـا قَرِيبَـةً فِي حِفْظِهَـا وَفَهْمِهَـا

٥٠٥- جَاءَتْ عَلَىٰ الْوَجْهِ الَّذِي أَرَدتُّهُ مُودَعَـةً جَمِيـعَ مَـا شَـرَطتُّهُ

٥٠٦- وَإِنْ أَكُـنْ قَصَّـرْتُ لَا أُبَـالِي جَـلَّ مَـنِ اسْـتَبَدَّ بِـالْكَمَالِ

٥٠٧- أَلَـيْسَ أَنِّي قَاصِـدٌ صَـلَاحَا أَرْجُـو بِـهِ مِـنْ خَـالِقِي فَلَاحَـا؟!

٥٠٨- فَـانْظُرْ إِلَيْهَـا نَظَـرَ الْإِنْصَـافِ فَقَـدْ أَتَـتْ كَامِلَـةَ الْأَوْصَـافِ

٥٠٩- وَعِ الْكَـلَامَ الْجَـزْلَ مِنْهَـا وَعْيَـا عَـيْنُ الرِّضَـا عَـنْ كُـلِّ عَيْـبٍ تَعْيَـا

٥١٠- وَنَخْـتِمُ الْقَـوْلَ بِـذِكْرِ الْحَمْدَلَـهْ كَـمَا حَمِـدْنَا اللَّـهَ بَعْـدَ الْبَسْـمَلَةْ

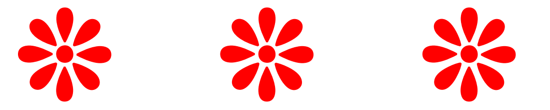
٥١١- فَالْحَمْـدُ لِلَّـهِ عَـلَىٰ مَـا أَلْهَـمَا مِـنَ الْهُـدَىٰ وَمَـا بِـهِ قَـدْ أَنْعَـمَا

٥١٢- ثُـمَّ الصَّـلَاةُ بَعْـدَ حَمْـدِ الْخَـالِقِ عَـلَىٰ النَّبِـيِّ الْهَاشِـمِيِّ الصَّـادِقِ

٥١٣- مُحَمَّـدٍ ذِي الْـمَجْدِ وَالْفَخَـارِ ثُـمَّ عَـلَىٰ أَصْـحَابِهِ الْأَبْـرَارِ

٥١٤- أُولِي الْـحِجَىٰ وَالْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ (وَحَسْـبُنَا اللَّـهُ وَنِعْـمَ الْكَـافِي)





المحتويات



